

تتكوّن السّنة من أربعة فصول هي: الرّبيع والصّيف والخريف والشتاء. ويمتاز كلّ فصل من الفصول بصفات خاصّة به، ويكون الجوّ مختلفاً، ويتغيّر عدّد ساعات اللّيل والنّهار.



الرّبيع

نهار الرّبيع دافئ، وهو أطول من نهار الشّتاء المُعتم البارد. ونحن نلاحظ أنّ النّباتات تنمو في الطّبيعة، وتضع كثير من الحيوانات صغارها في هذا الفصل.



الصّيف

في الصّيف يكون النّهار طويلاً واللّيل قصيراً، ويكون الجوّ عادةً حارّاً ورطباً. وهذا الفصل مناسب ليتمتّع النّاس بالهواء النّقي، والسّباحة في الشّواطئ.



الخريف

نهار الخريف أقصر وأبرد. يتغيّر فيه لون الأوراق في معظم الأشجار، وتتساقط، فتصير عارية من الأوراق.



الشتاء

في الشتاء يكون النهار قصيرا والليل طويلا. وفيه تشتد برودة الجو، وتتساقط الثلوج في كثير من البلاد، ويكثر ذلك في أعالي الجبال.

لماذا تتغير الفصول؟

الكرة الأرضية دائمة الدوران، مع أننا لا نشعر بذلك.

ولها دورتان: تدور الكرة الأرضية حول نفسها، وتستغرق هذه الدورة أربعاً وعشرين ساعة. وهي تدور - كذلك - حول الشمس. وتستغرق تلك الدورة سنة.

ويكون الجانب الذي يواجه الشمس مضيئاً، وهذا هو النهار، أما الجانب الآخر فيكون مظلماً، وهذا هو الليل. وميلان الأرض هو الذي يسبب هذه الفصول المختلفة. يميل أعلى الأرض نحو الشمس فتكون الدنيا صيفاً في نصف الكرة الشمالي، وعندما تدور الأرض حول الشمس، فإن أسفلها يميل بعيداً عن الشمس، فتكون الدنيا شتاءً في نصف الكرة الجنوبي.

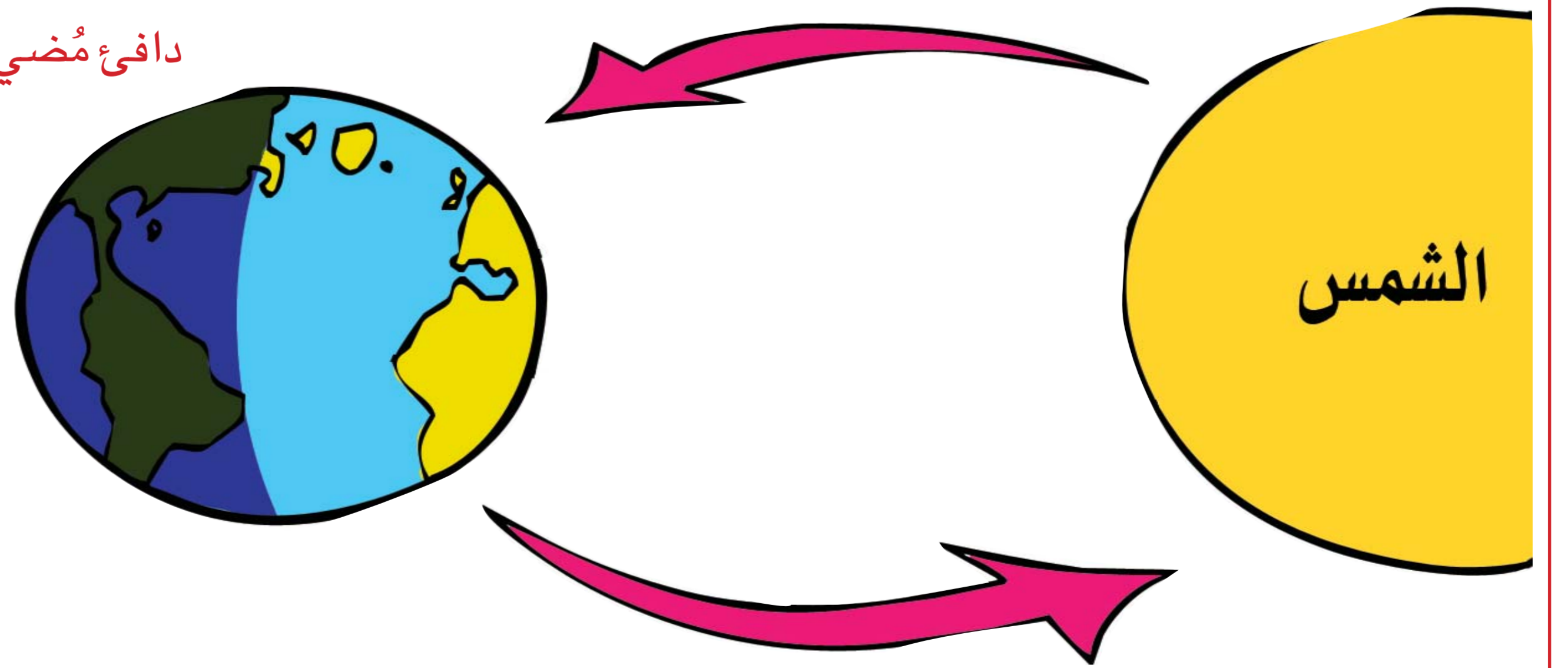
النصف العلوي من الكرة الأرضية

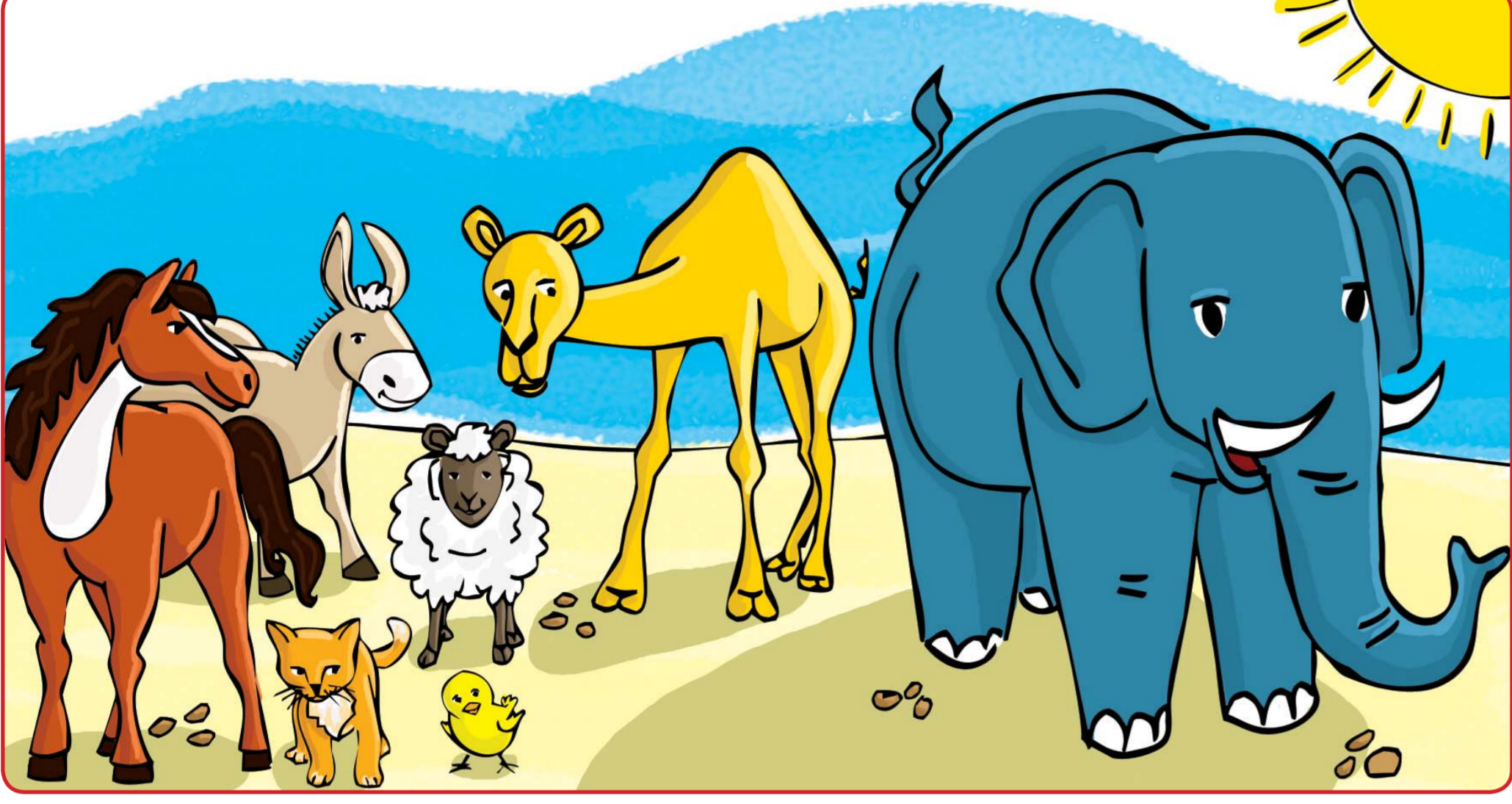
دافئ مضيء لأنه مائل نحو الشمس. هنا الدنيا صيف.

الأرض

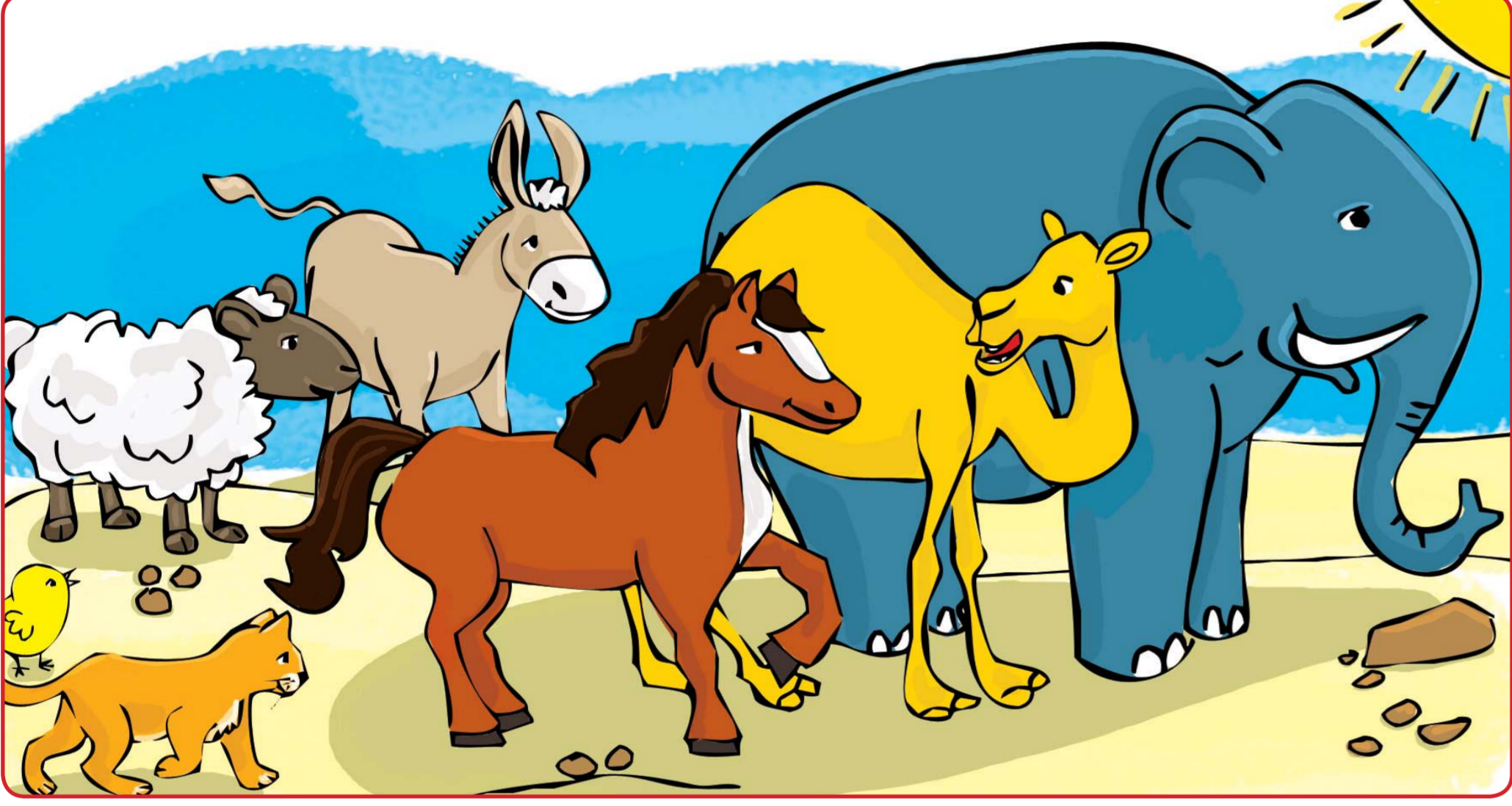
النصف السفلي من الكرة

الأرضية بارد معتّم لأنه بعيد عن الشمس. هنا الدنيا شتاء.



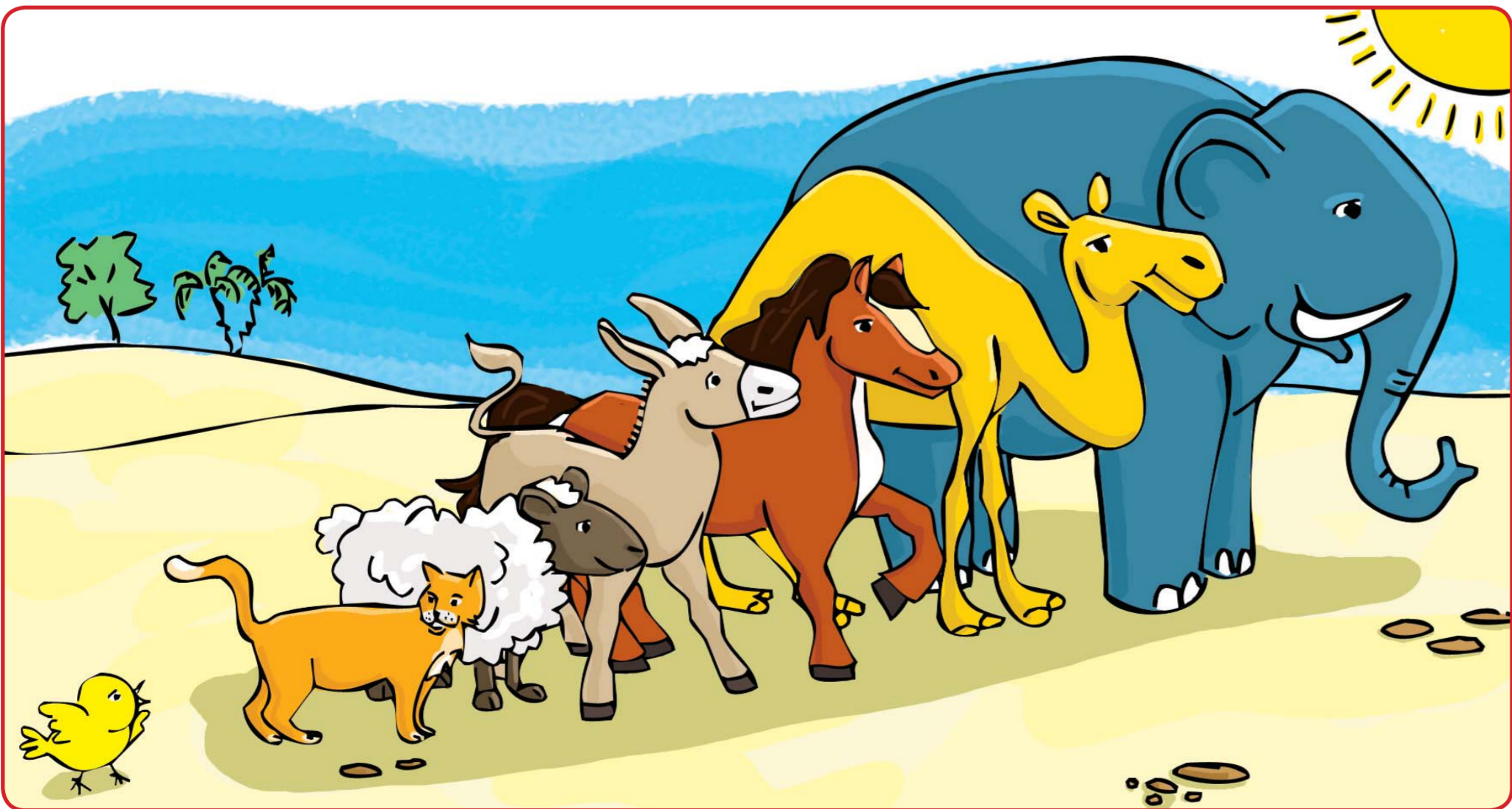


١- خَرَجَ سَبْعَةُ أَصْحَابٍ فِي رِحْلَةٍ. فِيلٌ وَجَمَلٌ وَحَمَارٌ وَخُرُوفٌ وَقِطَّةٌ وَكَتْكُوتٌ. كَانَ الْيَوْمُ حَارًّا، وَالشَّمْسُ قَوِيَّةً. نَظَرَ الْجَمَلُ إِلَى ظِلِّهِ فَوَجَدَهُ أَصْغَرَ مِنْ ظِلِّ الْفِيلِ. قَالَ الْجَمَلُ لِلْفِيلِ: «أَيُمْكِنُنِي أَنْ أَمْشِيَ فِي ظِلِّكَ؟» فَأَجَابَ الْفِيلُ: «نَعَمْ، مَرَحِبًا بِكَ.» تَرَكَ الْجَمَلُ مَكَانَهُ وَمَشَى فِي ظِلِّ الْفِيلِ وَهُوَ سَعِيدٌ.



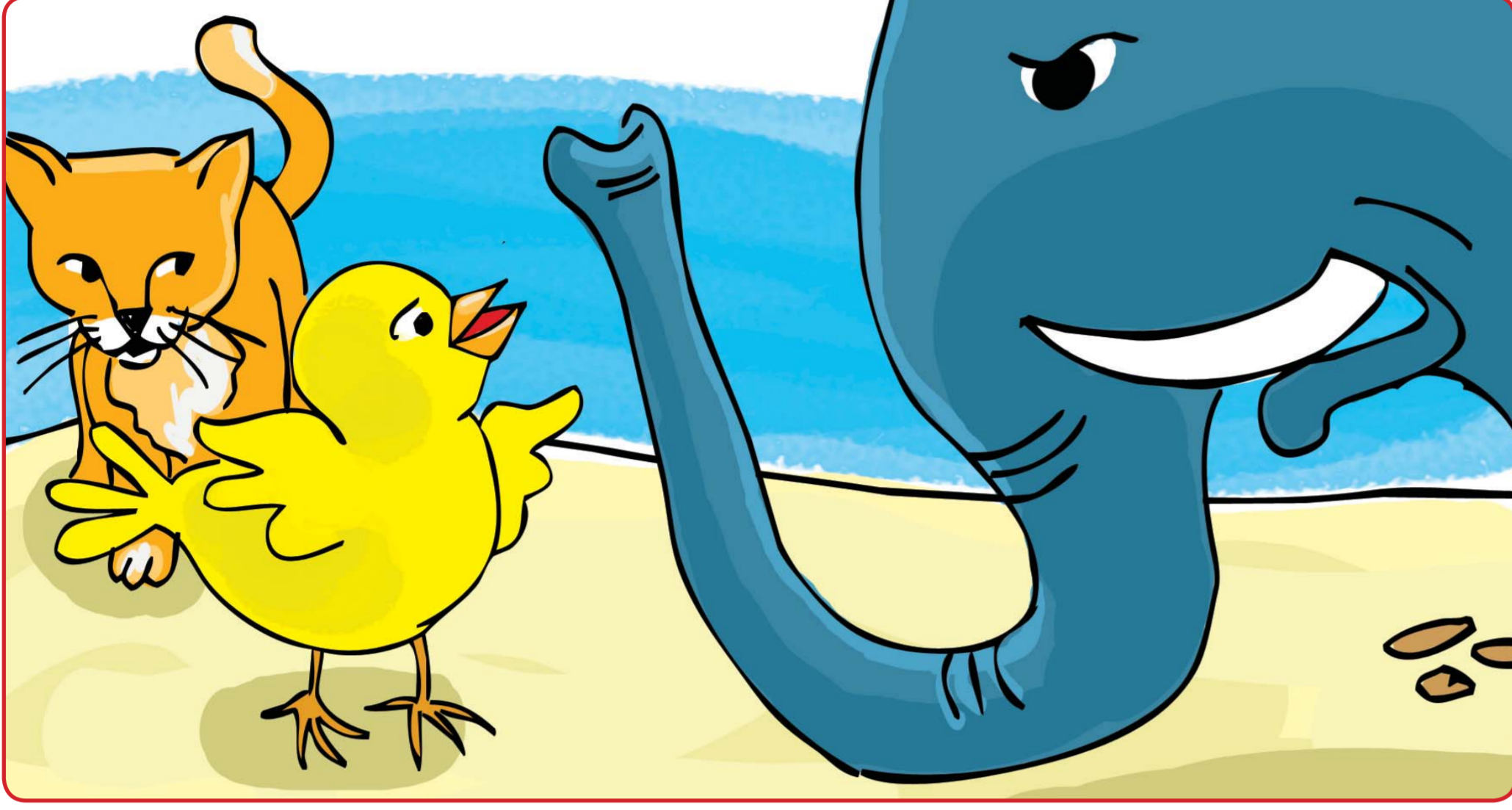
٢- أَعْجَبَتِ الْفِكْرَةَ الْحِصَانُ، فَقَالَ لِلْفِيلِ: «أَيُمْكِنُنِي أَنْ أَمْشِيَ فِي ظِلِّكَ؟» وَافَقَ الْفِيلُ. قَفَزَ الْحِصَانُ وَسَارَ فِي الظِّلِّ بِجَوَارِ الْجَمَلِ. غَضِبَ الْجَمَلُ وَقَالَ لِلْحِصَانِ: «أَنْتَ تَسِيرُ فِي ظِلِّي أَيُّهَا الْحِصَانُ، وَكَانَ مِنْ الْوَاجِبِ أَنْ تَسْتَأْذِنَ مِنِّي.» صَاحَ الْفِيلُ فِي الْجَمَلِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسْكُتَ فَسَكَتَ.

٣- اقْتَرَبَ الْحِمَارُ مِنَ الْفِيلِ، وَقَالَ: «هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسِيرَ فِي ظِلِّكَ أَيُّهَا الْفِيلُ؟» رَدَّ الْفِيلُ، وَقَالَ: «تَفَضَّلْ.» فَرِحَ الْحِمَارُ وَسَارَ بِجَوَارِ الْحِصَانِ. طَلَبَ الْخُرُوفُ مَا طَلَبَهُ الْحِصَانُ وَوَافَقَ الْفِيلُ. ثُمَّ فَعَلَتِ الْقِطَّةُ مَا فَعَلَهُ



الْخُرُوفُ. بَقِيَ الْكَتْكُوتُ وَحْدَهُ فِي الشَّمْسِ وَكَانَ يَمْشِي وَهُوَ يَشْعُرُ بِالْحَرِّ وَالتَّعَبِ الشَّدِيدِ. فَقَالَتْ لَهُ الْقِطَّةُ: «لِمَاذَا لَا تَأْتِي وَتَمْشِي فِي الظِّلِّ مِثْلَنَا؟» سَمِعَ الْفِيلُ مَا قَالَتْهُ الْقِطَّةُ فَغَضِبَ مِنْهَا وَقَالَ: «إِذَا كَانَ الْكَتْكُوتُ يَرِيدُ أَنْ يَمْشِيَ فِي الظِّلِّ فَعَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ ذَلِكَ مِنِّي.»

٤- نَظَرَ الكَتَكُوتُ إِلَى أَصْدِقَائِهِ وَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْمَشْكَلَةُ. لَا أَعْرِفُ - فِي الْحَقِيقَةِ - مِمَّنْ أَطْلُبُ هَذَا الطَّلَبِ. فَإِذَا سَمِعْتُ كَلَامَ الْقِطَّةِ، فَهَلْ سَأَمَشِي فِي ظِلِّهَا أَوْ فِي ظِلِّ وَاحِدٍ آخَرَ غَيْرِهَا؟!». «!».



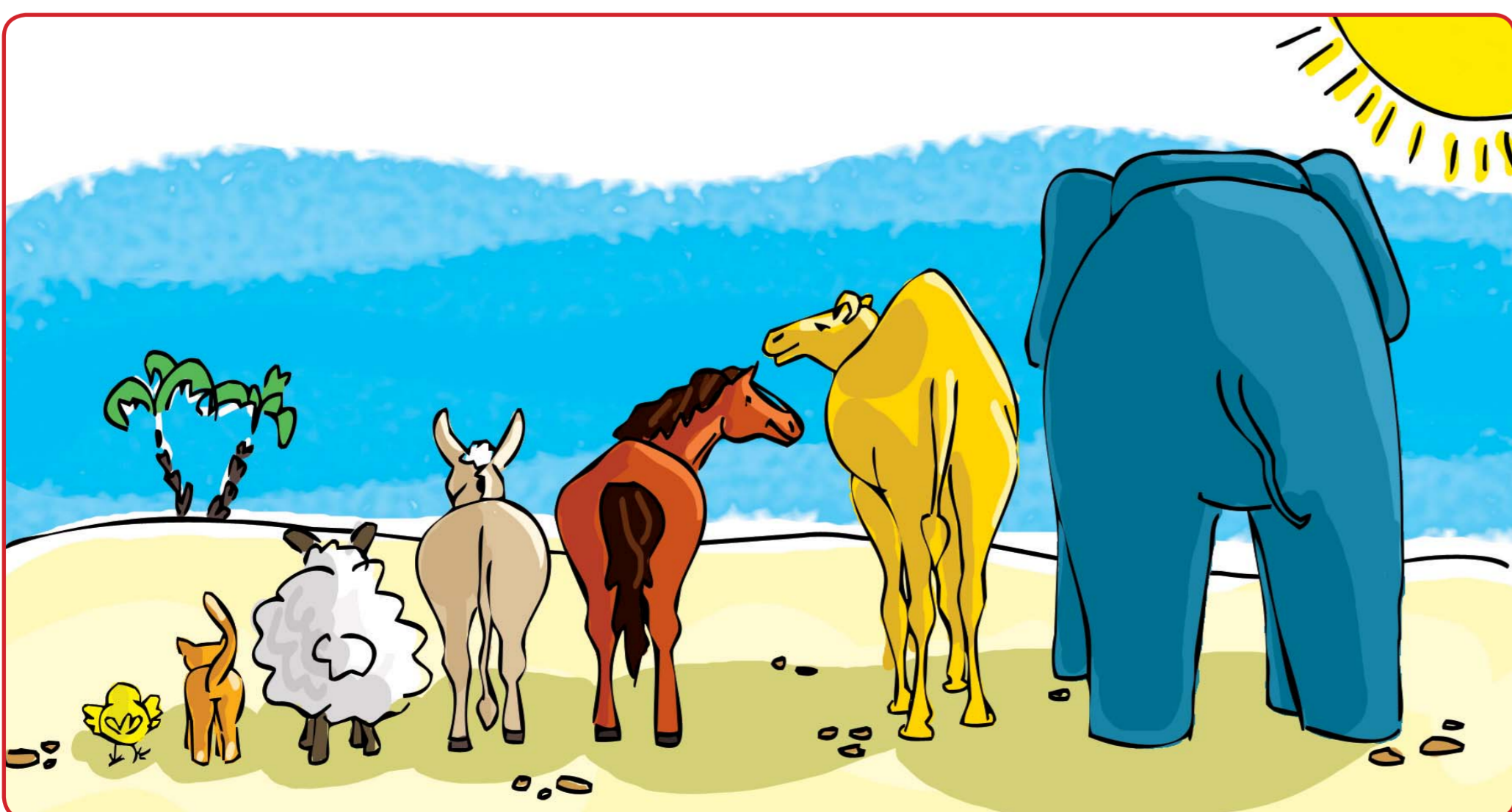
٥- صَاحَ الْخُرُوفُ: «ظِلِّي أَنَا. فَالْقِطَّةُ تَسِيرُ فِي ظِلِّي». وَنَهَقَ الْحِمَارُ، وَقَالَ: «لَا ظِلِّي أَنَا. فَالْخُرُوفُ يَسِيرُ فِي ظِلِّي». وَصَهَلَ الْحِصَانُ، وَقَالَ: «لَا. ظِلِّي أَنَا فَالْحِمَارُ يَسِيرُ فِي ظِلِّي». وَصَاحَ الْجَمَلُ: «لَا. ظِلِّي أَنَا. فَالْحِصَانُ يَسِيرُ فِي ظِلِّي». وَأخِيرًا قَالَ الْفِيلُ: «لَا. ظِلِّي أَنَا. فَالْجَمَلُ يَسِيرُ فِي ظِلِّي».

٦- سَارَ الْفِيلُ بَعِيدًا وَأَخَذَ ظِلَّهُ مَعَهُ. وَابْتَعَدَ الْجَمَلُ وَأَخَذَ ظِلَّهُ مَعَهُ كَذَلِكَ. وَسَارَتِ بَقِيَّةُ الْحَيَوَانَاتِ فِي الشَّمْسِ. وَقَالَ كُلُّ مَنْهَا: «ظِلِّي لِي أَنَا وَحْدِي، وَالَّذِي يُرِيدُهُ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ الثَّمَنَ». مَشَتْ الْحَيَوَانَاتُ تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ الْحَارِقَةِ، وَكُلُّ حَيَوَانٍ فَرِحَ بِنَفْسِهِ. لَكِنْ بَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ كُلُّ مَنْهَا يَتَأَلَّمُ مِنْ حَرَارَةِ الْجَوِّ.



٧- وَفِي لَحْظَةٍ غَطَّتْ سَحَابَةٌ كَبِيرَةٌ وَجْهَ الشَّمْسِ، وَاخْتَفَتْ ظِلَالُ الْحَيَوَانَاتِ. قَالَ الْكَتَكُوتُ: «تُرَى. بَكُم يُمَكِّنُ أَنْ تَبِيعَ السَّحَابَةُ ظِلَّهَا الْكَبِيرَ؟!» بَعْدَ قَلِيلٍ نَزَلَ الْمَطَرُ، فَجَرَّتِ الْحَيَوَانَاتُ، وَوَقَفَتْ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ كَثِيرَةِ الْأَغْصَانِ. قَالَ الْكَتَكُوتُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كُنْتُ سَأَغْرُقُ لَوْ لَا ظِلُّ هَذِهِ الشَّجَرَةِ».

وَمَعَ ذَلِكَ فَهِيَ لَا تَطْلُبُ مِنَ الثَّمَنِ. قَالَ الْفِيلُ: «فِي الْحَقِيقَةِ الشَّجَرَةُ لَا تُعْطِينَا الظِّلَّ فَقَطْ، فَنَحْنُ نَأْكُلُ ثِمَارَهَا وَأَوْرَاقَهَا، وَالنَّاسُ يَسْتَفِيدُونَ مِنْ أَخْشَابِهَا. لَكِنْ مَا سَمِعْنَاهَا مَرَّةً تَطْلُبُ ثَمَنًا لِكُلِّ ذَلِكَ».



٨- فِي الْيَوْمِ التَّالِي، بَيْنَمَا كَانَتِ الْحَيَوَانَاتُ رَاجِعَةً مِنْ رِحْلَتِهَا، أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ بِنُورِهَا، وَزَادَتْ حَرَارَتُهَا، وَظَهَرَتْ ظِلَالُ الْأَشْيَاءِ. لَكِنَّ الْحَيَوَانَاتِ لَمْ تَتَشَاجِرْ، وَلَمْ تَتَكَلَّمْ عَنْ ظِلَالِهَا. كَانَ كُلُّ حَيَوَانٍ يُقَدِّمُ ظِلَّهُ لِزِمِيلِهِ الْأَصْغَرِ لِيَسِيرَ فِيهِ، حَتَّى يَحْمِيَهُ مِنْ أَشْعَةِ الشَّمْسِ.

٢ اِقْرَأْ



مُعْتَصِم: أخيراً اجتمعنا مرةً أُخرى.

حُسام: أتعرفون أنني اشتقتُ للمدرسةِ كثيراً؟

وفاء: لا بُدَّ أنك قضيتَ عطلةً صيفيةً سعيدةً.

حُسام: نعم، ذهبتُ إلى المصيف. قضينا هناك شهرين كاملين.

نورة: أنا سافرتُ مع أُسرتي إلى أخي الذي يدرسُ في لندن، ومكثنا معه أسبوعين.

مُعْتَصِم: قضيتُ معظمَ العطلةِ في القريةِ عندَ جدِّي.

وفاء: أنا لم أُغادرِ المدينة. كُنتُ أزورُ مكتبةَ الحيِّ كلَّ يومٍ تقريباً.

حُسام: وماذا تفعلين غيرَ القراءةِ والدِّراسةِ يا وفاء؟! لم تتركي الكتابَ حتَّى في العطلة؟!



وفاء: كُنتُ أقرأُ عنِ الفلكِ والفضاء.. ورؤاى الفضاء. عالمٌ لا ينتهي.

مُعْتَصِم: قضيتُ معظمَ وقتي في صيدِ السمك وقطفِ الثمار. فجدِّي له مزرعةٌ كبيرةٌ للفواكه.

الْعُودَةُ مِنَ الْعُطْلَةِ



حُسام: قَضَيْتُ وَقْتًا مُمْتِعًا مَعَ الْأُسْرَةِ. كُنَّا نَسْبِحُ كُلَّ يَوْمٍ وَنَلْعَبُ بِالْكَرَةِ عَلَى الشَّاطِئِ، وَنَتَجَوَّلُ فِي رِحَالٍ بَحْرِيَّةٍ بِالْمَرْكَبِ.

نورة: وَنَحْنُ زُرْنَا الْمَعَارِضَ وَالْمَتَاحِفَ فِي لَنْدُنْ، وَشَاهَدْنَا مَسْرَحِيَّةً غَنَائِيَّةً، وَتَجَوَّلْنَا فِي الْحَدَائِقِ الْجَمِيلَةِ.

وفاء: رَجَعْنَا مَرَّةً أُخْرَى لِلدِّرَاسَةِ. لَعَلَّ مَوَادَّ الصَّفِّ الْخَامِسِ سَهْلَةٌ وَمُمْتِعَةٌ.

مُعْتَصِم: وَلَيْتَ الْأَسَاتِذَةُ مُتَفَاهِمُونَ مِثْلَ الْعَامِ الْمَاضِي.

حُسام: أَهْمُ شَيْءٍ لَدَيَّ الْأَنْشِطَةُ. فَهِيَ الَّتِي تُخَفِّفُ مِنْ عَنَاءِ الدِّرَاسَةِ، وَتُعِدُّنَا لِلْحَيَاةِ الْعَمَلِيَّةِ عِنْدَمَا نَكْبُرُ.



نورة: وَأَنَا أَنْتَظِرُ جَمَاعَةَ تَحْسِينِ الْخُطُوطِ لِأَوَاصِلِ التَّدْرِيبِ عَلَى الْخَطِّ.

وفاء: مَا رَأَيْكُمْ؟ تَعَالَوْا نَعْرِفْ مَكَانَ فَصْلِنَا الْجَدِيدِ، وَنَضَعُ حَقَائِبَنَا هُنَاكَ.

مُعْتَصِم: هَيَّا بِنَا.





١- الهواية نوعٌ من النشاطِ يؤديه الإنسانُ في وقتِ الفراغ. ويمارسُ معظمُ الناسِ الهواياتِ من أجلِ المتعةِ أو تكوينِ الصداقات. وقد يكسبُ بعضهم المالَ من هوايته. والهواية - كذلك - توفرُ الراحةَ بعدَ فتراتِ العملِ المتعبة، كما تُوفِّرُ وسائلَ لقضاءِ الوقتِ بسعادة.

٢- ويمكنُ أن يُصبحَ أيُّ نوعٍ من أنواعِ

النشاطِ الذي يمارسه الإنسانُ في وقتِ فراغه هواية. وتنقسمُ معظمُ الهواياتِ إلى أربعةِ أنواع:

١- الفنون ٢- الجمع ٣- الحرف اليدوية ٤- الألعاب.

٣- الفنون: مثلُ التمثيلِ المسرحيِّ، وتحسينِ الخطِّ، والموسيقى، والتَّصوير. وقد يكونُ التصويرُ بالألوانِ المائيةِ أو الزيتيةِ.



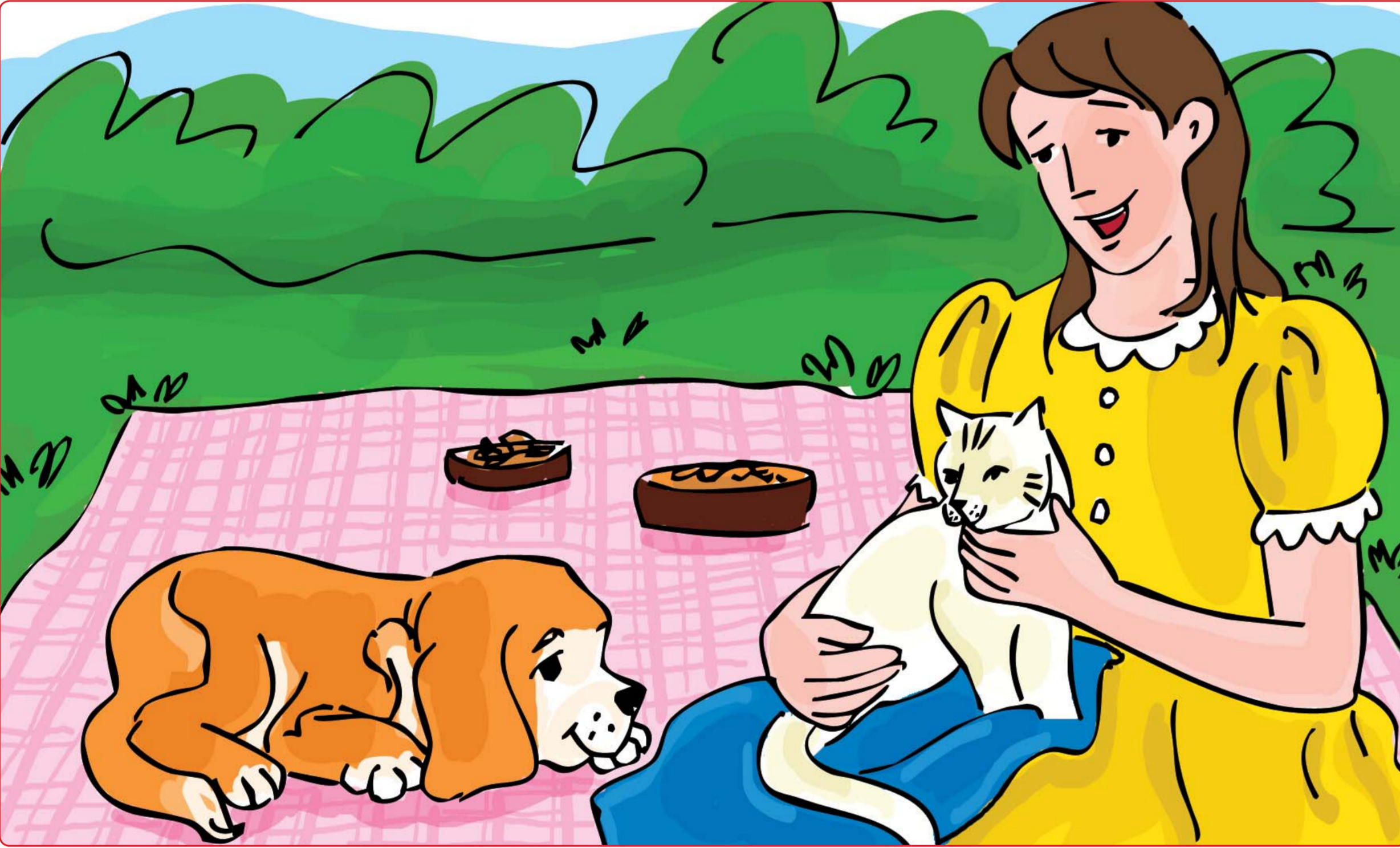
٤- الجمع: يُعدُّ الجمعُ أكثرَ الهواياتِ انتشارًا. فمنَ الممكنِ أن يجمعَ الإنسانُ أيَّ شيءٍ تقريبًا. والطَّوابعُ والعملاتُ هي أكثرُ الأشياءِ التي يجمعُها الناس.

الهوايات



٥- الحِرْفُ اليَدَوِيَّة: تُعَجِبُ الحِرْفُ اليَدَوِيَّةُ
الهَوَاةَ الَّذِينَ يَشْتَغِلُونَ بِأَيْدِيهِمْ بِمَهَارَةٍ. وَيَقُومُ
الْبَعْضُ بِتَكْوِينِ نَمَاجِ الطَّائِرَاتِ وَالْقِطَارَاتِ،
وَصِنَاعَةِ الْخَزَفِ. وَتَهْتَمُّ كَثِيرٌ مِنَ الْفَتَيَاتِ
بِالْخِيَاطَةِ وَأَشْغَالِ الْإِبْرَةِ وَالتَّطْرِيزِ.

٦- الْأَلْعَابُ الرِّيَاضِيَّة: يُؤَدِّيهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْمَنَافَسَةَ وَالسَّبَاقَاتِ وَالنَّشَاطَ. وَمِنْهَا الْأَلْعَابُ
مِثْلُ كُرَّةِ الْقَدَمِ وَالسَّلَّةِ، وَصَيْدِ السَّمَكِ، وَتَسْلُقِ الْجِبَالِ.



٧- هَوَايَاتُ أُخْرَى: يَقْضِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
وَقْتَهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ أَوْ الْكِتَابَةِ أَوْ الْبَحْثِ، وَيَشْغُلُ
آخَرُونَ وَقْتَ فَرَاحِهِمْ فِي تَرْبِيَةِ الْحَيَوَانَاتِ، أَوْ
تَنْسِيقِ الْحَدَائِقِ. وَالْآنَ يَقْضِي كَثِيرٌ مِنَ الصِّغَارِ
وَالْكِبَارِ سَاعَاتٍ طَوِيلَةً فِي أَلْعَابِ الْحَاسُوبِ.



٨- إِذَا أَرَادَ الشَّخْصُ أَنْ يُمَارِسَ هَوَايَةً جَدِيدَةً
فَعَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ أَكْبَرَ مَعْلُومَاتٍ عَنْهَا مِنَ الْكُتُبِ
وَالْمَجَلَّاتِ وَالْحَاسُوبِ، أَوْ عَنْ طَرِيقِ الدِّرَاسَةِ
الَّتِي تُنَظِّمُهَا الْمَدَارِسُ. وَيُمْكِنُهُ - كَذَلِكَ - أَنْ
يُقَابِلَ النَّاسَ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الْهَوَايَةَ الَّتِي
يُرِيدُهَا.

١- جاء رجل إلى السلطان، وشكا له أحد العطارين... أراد الرجل أن يسافر إلى مكان بعيد، وكان عنده جوهرة ثمينة، خاف أن يتركها في المنزل فتضيع، أو يسرقها أحد اللصوص. فذهب الرجل إلى هذا العطار - فهو معروف بين الناس بالأمانة - وأودع الجوهرة عنده، ثم ذهب إلى الحج، فلما عاد توجه إلى العطار يطلب الجوهرة... لكن العطار أنكر أنه رآه من قبل أو أخذ منه جواهر.

٢- قال السلطان للحاج: «اذهب غدا إلى العطار، واجلس أمام دكانه، فإن طردك، فاجلس غير بعيد بحيث يراك... افعل هذا كل يوم من الصباح إلى المساء... ثلاثة أيام، وفي اليوم الرابع سأمر بك في موكبي، وسوف أقف أمامك فلا تقف لي، وسوف أسلم عليك فرد السلام كأنك لا تهتم بي. وقبل أن أسير اطلب الجوهرة من العطار، فإذا رفض وأنكر فتعال إلي، وإذا أعطاك الجوهرة فأحضرها إلي.



حيلة السلطان



٣- ذَهَبَ الْحَاجُّ وَحَاوَلَ أَنْ يَجْلِسَ أَمَامَ دُكَّانِ الْعِطَّارِ، وَلَكِنَّ الْعِطَّارَ مَنَعَهُ وَأَبْعَدَهُ، فَجَلَسَ قُرْبَ دُكَّانِهِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ ... ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كَمَا قَالَ لَهُ السُّلْطَانُ ... وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، ظَهَرَ السُّلْطَانُ فِي مَوْكِبِهِ الْعَظِيمِ يُحِيطُ بِهِ الْوُزَرَاءُ وَالْقَوَّادُ وَظَلَّ يَسِيرُ حَتَّى وَقَفَ أَمَامَ الْحَاجِّ وَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» رَدَّ الْحَاجُّ دُونَ أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ: «وعليكم السلام ورحمة الله...» قَالَ السُّلْطَانُ:

«يا أخي... كَيْفَ تَأْتِي إِلَى مَدِينَتِنَا، ثُمَّ لَا تَمُرُّ عَلَيْنَا حَتَّى نَقْضِيَ لَكَ حَوَائِجَكَ، وَنَقُومَ بِوَاجِبِ إِكْرَامِكَ؟!» رَدَّ الرَّجُلُ مِنْ دُونَ اهْتِمَامٍ: «لَيْسَ مُهِمًّا عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ».

٤- وَكَانَ الْعِطَّارُ يَرْقُبُ هَذَا الْمَشْهَدَ، وَيَسْمَعُ الْكَلَامَ الَّذِي دَارَ بَيْنَ السُّلْطَانِ وَالْحَاجِّ، فَشَعَرَ بِالْخَوْفِ الشَّدِيدِ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ... وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ لِإِفَاقَتِهِ بَعْدَ انْصِرَافِ مَوْكِبِ السُّلْطَانِ ... فَلَمَّا أَفَاقَ الْعِطَّارُ مِنْ إِغْمَائِهِ، أَسْرَعَ إِلَى الْحَاجِّ يَقُولُ لَهُ: «لَقَدْ نَسِيتُ أَمْرَ هَذِهِ الْجَوْهَرَةِ، فَذَكَّرَنِي مَتَى أَوْدَعْتُهَا عِنْدِي ... وَمَا وَصَفُهَا؟»

فَوَصَفَ لَهُ الْحَاجُّ شَكْلَ الْجَوْهَرَةِ، وَذَكَرَ مَتَى أَوْدَعَهَا عِنْدَهُ، فَضَرَبَ الْعِطَّارُ رَأْسَهُ بِيَدِهِ قَائِلًا: «لَقَدْ تَذَكَّرْتُ الْآنَ».

٥- دَخَلَ الْعِطَّارُ دُكَّانَهُ، وَأَخْرَجَ الْجَوْهَرَةَ حَيْثُ أَخْفَاهَا، وَأَعْطَاهَا لِلْحَاجِّ، فَأَسْرَعَ بِهَا إِلَى السُّلْطَانِ، فَأَمَرَ السُّلْطَانُ رَجَالَهُ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى دُكَّانِ الْعِطَّارِ، وَأَنْ يُعْلِقُوا الْجَوْهَرَةَ فِي رَقَبَتِهِ، وَيَدُورُوا بِهِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَيَذْكُرُوا لِلنَّاسِ خِيَانَتَهُ لِلْأَمَانَةِ ... وَفِي آخِرِ النَّهَارِ، أَدْخَلُوهُ السِّجْنَ، وَأَخَذَ الْحَاجُّ جَوْهَرَتَهُ، وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ.



١ - المُدنُ بيئاتٌ من صُنْعِ الإنسان، تَعيشُ فيها مَجموعاتٌ كبيرةٌ من الناسِ في منطقةٍ واحدة. وقد بدأ ظهورُ المُدنِ لأوّلِ مرّةٍ قبلَ عشرةِ آلافِ عامٍ لِتوفيرِ الأمنِ وفُرصِ التّجارةِ للنّاس. ثم أخذتِ المُدنُ في النّموّ مُنذُ ذلكَ الوقتِ، حتّى وصلَ عدّدُ سُكّانِها إلى الملايين.

٢ - يعيشُ النّاسُ ويعملونَ في عِمّاراتٍ عاليةٍ في وَسَطِ المدينة، وفي المناطقِ السّكنيّةِ الواسعةِ بالضّواحي. وَهُمْ يحتاجونَ إلى وسائلِ مواصلاتٍ لانتقالِهم وسَفَرِهم، وكذلكَ لنقلِ بضائعِهِم.

٣ - بنى الإنسانُ المُدنَ في كُلِّ قارّاتِ الأرضِ ما عدا القارّةِ القطبيّةِ الجنوبيّة، وتوجدُ مُعظَمُ المُدنِ في المناطقِ ذاتِ الجوّ المعتدلِ حيثُ يُزرَعُ أكثرُ غذاءِ العالم. وَيَقِلُّ عدّدُ المُدنِ والنّاسِ في الشّمالِ والجنوبِ بسببِ البرودةِ الشّديدة.

٤- وَقَدْ نَشَأَتْ مُعْظَمُ الْمُدُنِ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي يَسْهُلُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا، وَيَتَوَفَّرُ فِيهَا الْغِذَاءُ وَالْمَاءُ. وَبَنَى النَّاسُ مُدُنًا



كثيرةً بجوار الأنهار أو عند التقاء الأنهار بالبحار، وسَهَّلَ ذَلِكَ
انتقال البضائع إلى الدَّاخلِ والخارجِ عن طريق المراكب.

٥- حَدَثَ نُمُوٌّ سَرِيعٌ لِلْمُدُنِ فِي الْقُرُونِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَةِ. وَبَعْدَ أَنْ
أَصْبَحَ السَّفَرُ سَهْلًا بَيْنَ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ نَجِدُ أَنَّ سُكَّانَ الْمَدِينَةِ مِنْ
أَجْناسٍ وَثَقَافَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.

٦- إِنَّ الْمُدُنَ مَرَاكِزَ لِلتَّجَارَةِ، وَهِيَ مِنْ أَغْنَى الْأَمَاكِنِ فِي الْعَالَمِ،

لِذَلِكَ يَقْصِدُهَا النَّاسُ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْعَمَلِ، وَيَأْتُونَ إِلَيْهَا مِنَ الْمَنَاطِقِ الرَّيْفِيَّةِ الْقَرِيبَةِ، فَفِي الْمُدُنِ يَسْتَطِيعُ
النَّاسُ أَنْ يَخْتَارُوا مَا يُحِبُّونَ مِنَ الْأَنْشِطَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ، مِمَّا يَزِيدُ مِنْ مُتَعَةِ الْحَيَاةِ.

٧- لَكِنَّ الْأَعْدَادَ الْكَبِيرَةَ مِنْ سُكَّانِ الْمُدُنِ تُؤَثِّرُ عَلَى الْهَوَاءِ وَالْمَاءِ مِنْ حَوْلِهِمْ. فَالسيَّاراتُ والمصانعُ تُلَوِّثُ الْجَوَّ
بِالدُّخَانِ الضَّارِّ بِالصَّحَّةِ، كَمَا أَنَّ فَضَالَاتِ الْمَصَانِعِ تُلَوِّثُ الْمَمَرَّاتِ الْمَائِيَّةَ الَّتِي نَشْرَبُ مِنْهَا. وَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ
يَتَعَاوَنَ سُكَّانُ الْمُدُنِ فِي مَنَعِ الضَّرَرِ الَّذِي يُصِيبُهُمْ مِنْ حَيَاتِهِمْ فِي الْمَدِينَةِ.

٨- وَهَذِهِ عَشْرُ مِنْ أَكْبَرِ مُدُنِ الْعَالَمِ: ساوباولو، وميكسيكو سيتي، وموسكو، وبومباي، وطوكيو، ونيويورك،
وشنغهاي، ولندن، وطهران، والقاهرة.





١- هشام وطارق وبلال ثلاثة أصدقاء كانوا يُحاربون مع الجيش العربي. اشتدت المعركة، وسقط الأصدقاء الثلاثة جرحى على أرض المعركة الحارة، واحداً بعد الآخر، ولم يكن معهم ماء.

٢- وكلما مرّ الوقت زاد عطشهم وضعفهم. كان هشام يصيح: «ماء .. أعطوني بعض الماء». وكان بلال يقول بصوتٍ ضعيف: «أنا عطشان. أريد أن أشرب».

٣- سمع طارق صوت صاحبيه، وبحث عن الماء حوله فلم يجد شيئاً، فاقترب منهما لا يعرف ماذا يفعل.



٤- في تلك اللحظة أقبل فارس عربي، وشاهد الجرحى الثلاثة، فنزل من فوق حصانه، وبحث فوجد معه ماءً قليلاً يكفي جريحاً واحداً.

الشهداء الثلاثة



٥- اقْتَرَبَ الْفَارِسُ مِنْ طَارِقٍ، وَقَالَ:
«اشْرَبْ هَذَا الْمَاءَ الْقَلِيلَ، فَلَيْسَ عِنْدِي
غَيْرُهُ» أَشَارَ طَارِقٌ إِلَى صَاحِبِيهِ، وَقَالَ:
«أَبْدَأْ بِهِمَا فَهُمَا أَكْثَرُ حَاجَةً مِنِّي إِلَى
الْمَاءِ.»

٦- ذَهَبَ الْفَارِسُ إِلَى هِشَامٍ وَقَدَّمَ لَهُ
الْمَاءَ لِيَشْرَبَ، لَكِنَّ هِشَامًا أَشَارَ إِلَى بِلَالٍ،
وَقَالَ: «أَبْدَأْ بِهِ فَهُوَ أَشَدُّ حَاجَةً إِلَى الْمَاءِ
مِنِّي.»



٧- أَسْرَعَ الْفَارِسُ إِلَى بِلَالٍ، فَأَشَارَ
بِلَالٌ إِلَى طَارِقٍ، وَقَالَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ:
«أَعْطِهِ الْمَاءَ فَهُوَ أَكْثَرُ عَطْشًا مِنِّي.» تَعَجَّبَ
الْفَارِسُ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ الثَّلَاثَةِ، وَفَكَّرَ أَنْ
يُحَاوِلَ مَعَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى.



٨- ذَهَبَ الْفَارِسُ إِلَى طَارِقٍ فَوَجَدَهُ قَدْ
مَاتَ. وَذَهَبَ إِلَى هِشَامٍ لِيُقَدِّمَ لَهُ الْمَاءَ
فَوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ كَذَلِكَ. أَسْرَعَ الْفَارِسُ
إِلَى صَدِيقِهِمَا بِلَالٍ، لَكِنَّهُ - هُوَ أَيْضًا
- كَانَ مِثْلَ صَاحِبِيهِ. لَقَدْ فَضَّلَ كُلُّ مِنَ
الْأَصْدِقَاءِ الثَّلَاثَةِ صَاحِبَهُ عَلَى نَفْسِهِ فِي
أَصْعَبِ الْأَوْقَاتِ، وَلَقِيَ رَبَّهُ.



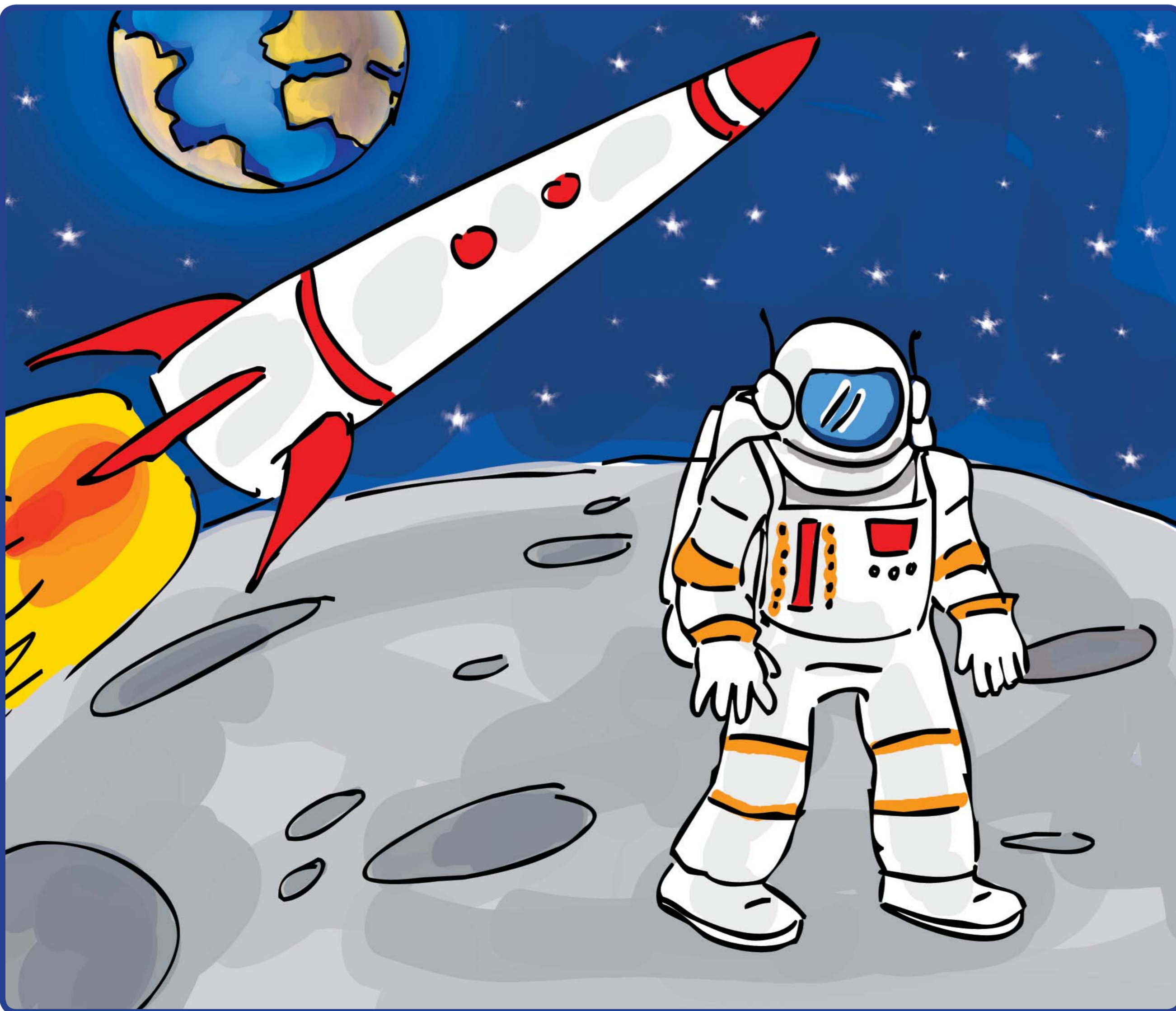
ماجد: ماذا تفعل هنا؟

عبدالرحمن: أبحث عن بعض الكتب. وأنت؟

ماجد: كلّفنا أستاذ العلوم أن نختار موضوعاً
نحبه، ونكتب فيه بحثاً قصيراً.

عبدالرحمن: وما الموضوع الذي اخترته؟

ماجد: اخترت الحديث عن الفضاء. سأكلّم
عن رواد الفضاء الأوائل، وأول من
وصل إلى القمر.



عبدالرحمن: لا تنس أن تتناول كذلك
الصواريخ، ومركبات الفضاء.

ماجد: في الحقيقة أريد أن أعرف كلّ
المعلومات عن الموضوعات التي ذكرتها،
لأفهمها أولاً، ثم لأكتب فيها.

عبدالرحمن: هل تعرف أين تجد الكتب
العلمية؟

زِيَارَةُ الْمَكْتَبَةِ

ماجد: هَذِهِ أَوَّلُ زِيَارَةٍ أَقُومُ بِهَا لِلْمَكْتَبَةِ. هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ تُدَلِّنِي؟



عبدالرحمن: أَنْظُرْ إِلَى الرُّكْنِ الْأَيْمَنِ
فِي نِهَائِهِ هَذَا الْمَرْ. سَتَجِدُ الْكُتُبَ
الْعِلْمِيَّةَ عَلَى الرَّفُوفِ فِي الصُّفُوفِ
الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ.

ماجد: شُكْرًا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ. وَأَنْتَ عَمَّ
(عَنْ مَاذَا) تَبْحَثُ؟

عبدالرحمن: أَبْحَثُ عَنْ كُتُبٍ تَتَكَلَّمُ عَنْ
الْمَعَارِكِ الْعَرَبِيَّةِ.



ماجد: إِذْن. أَنْتَ تَبْحَثُ عَنْ مَعَارِكِ
حَرْبِيَّةٍ مِثْلِ الْقَادِسِيَّةِ وَالْيَرْمُوكِ
وَحِطَّيْنِ؟

عبدالرحمن: نَعَمْ. أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ عَنْ
إِحْدَى تِلْكَ الْمَعَارِكِ فِي كُلِّ عَدَدٍ
يَصْدُرُ مِنْ مِجَلَّةِ الْفَصْلِ، حَتَّى
يَعْرِفَهَا زُمَلَائِي.

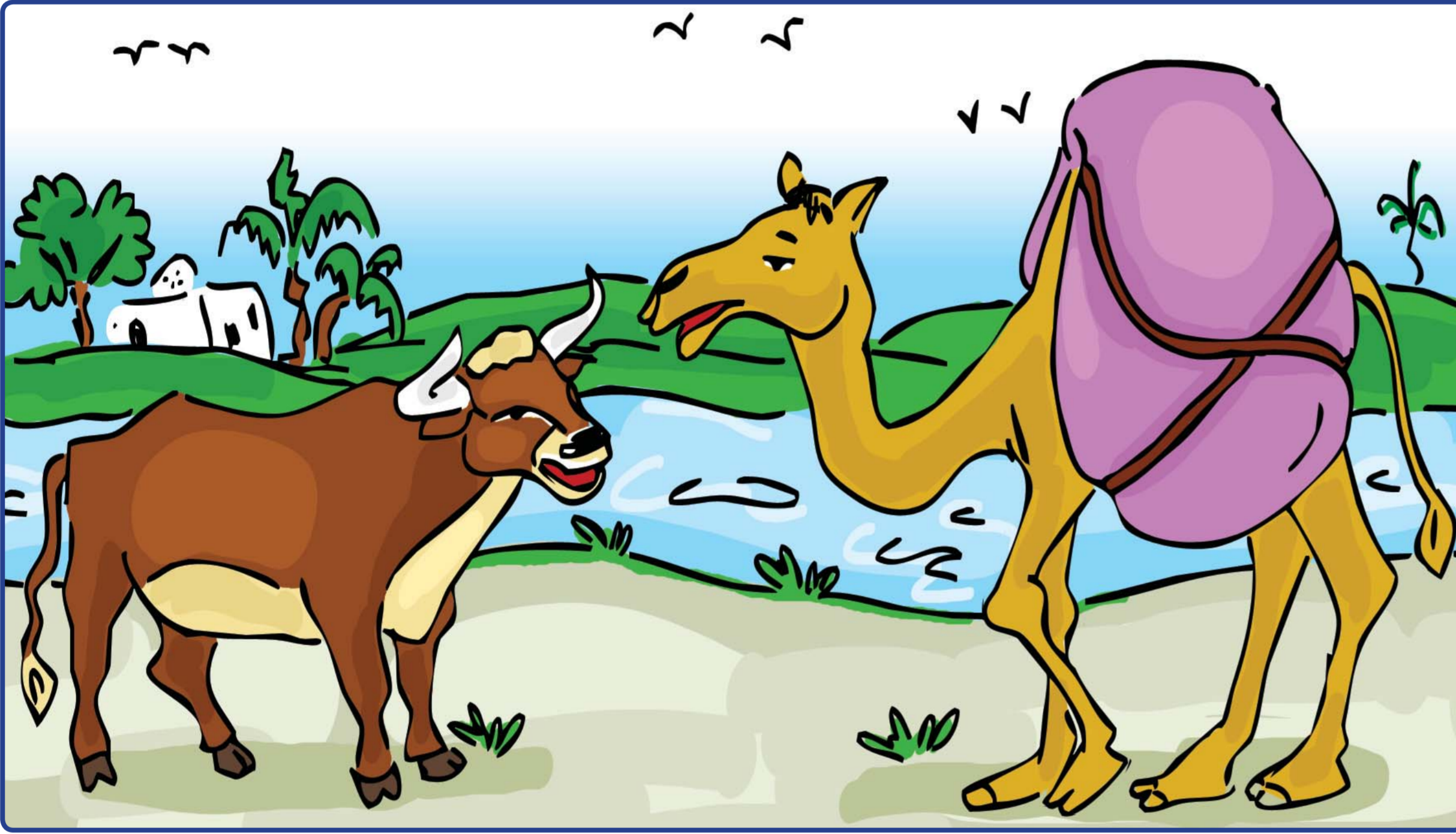
ماجد: وَفَقَكَ اللَّهُ.

عبدالرحمن: فِي أَمَانِ اللَّهِ.

٢ اقرأ

١- كان لبائع ملح جمال ينقل عليه الملح من الملاحه إلى السوق لبيعه هناك. وكان بائع الملح لا يرحم جملة، ويجعله يحمل ملحاً أكثر مما يستطيع. ضعف الجمال من التعب وكثرة العمل وقلة الطعام.. كان للجمال ثور صديق. رآه ذات يوم فسأله: «لماذا أنت ضعيف يا صديقي؟» فقال الجمال: «صاحبي رجل قاسي القلب. كل يوم يجعلني أحمل حملاً ثقيلاً من الملح، من الملاحه إلى السوق، ولا يقدم لي طعاماً أكله، ولذلك صرت ضعيفاً كما ترى».

٢- تأثر الثور بكلام صديقة الجمال، وفكر



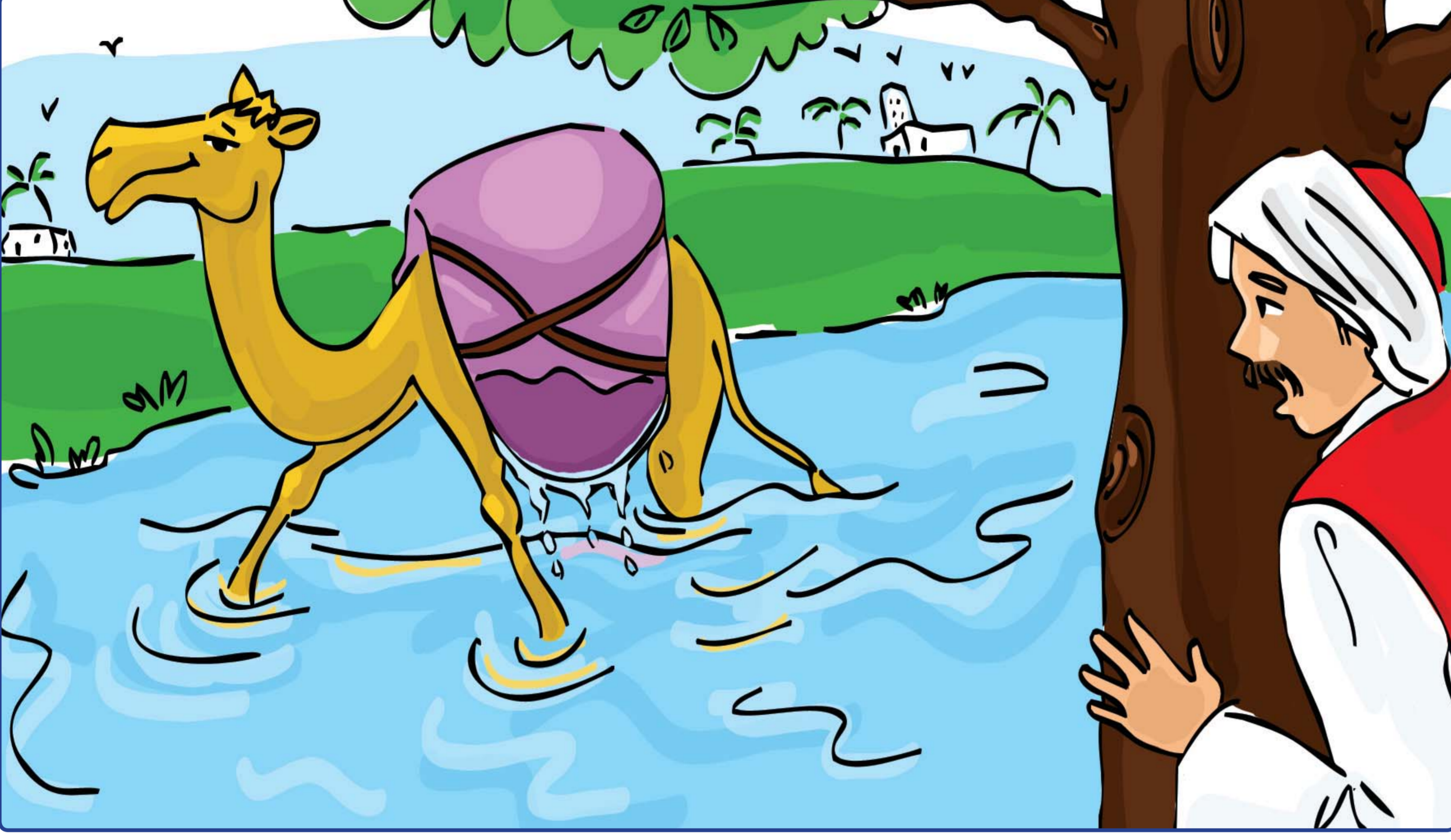
طويلاً، ثم قال: «عندما تحمل الملح وتمر بالنهر وأنت في طريقك إلى السوق، غطس الملح، في الماء بعض الوقت، وسوف تجد أن الملح يذوب في الماء. اعمل ذلك عدة مرات، فيذوب الملح ويخف الحمل، وتستريح ولا تتعب في حمله».

٣- في ذلك اليوم وضع الرجل على الجمال حملاً كبيراً وثقيلاً من الملح. سار به الجمال حتى وصل إلى النهر،



فدخل في الماء، وغطس الملح فيه عدة مرات - كما قال له صديقه الثور - وفي كل مرة ينزل فيها الجمال في الماء كان بعض الملح يذوب، حتى خف الحمل، وصار من السهل على الجمال أن يحمله من غير أن يتعب.

الْجَمَلُ وَالْأَكْيَاسُ الْمِلْحُ



٤- فَرِحَ الْجَمَلُ بِالْفِكْرَةِ، وَعَمِلَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي. وَفِي ثَالِثِ يَوْمٍ لَاحَظَ التَّاجِرُ نَقْصَ الْمِلْحِ، وَتَعَجَّبَ مِنَ الْأَمْرِ، وَسَأَلَ نَفْسَهُ: «لِمَاذَا يَقِلُّ الْمِلْحُ، وَيَذْهَبُ أَكْثَرُ مِنْ نِصْفِهِ، وَلَيْسَ فِي الْأَكْيَاسِ ثُقُوبٌ؟! لَا بُدَّ أَنْ أَعْرِفَ السَّبَبَ». قَرَّرَ التَّاجِرُ أَنْ يُرَاقِبَ الْجَمَلَ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ

مِنَ الْمَلَاةِ إِلَى السُّوقِ، فَرَأَاهُ يَغْطَسُ بِالْمِلْحِ فِي مَاءِ النَّهْرِ طَوِيلًا، فَفَهِمَ السَّبَبَ. غَضِبَ التَّاجِرُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْجَمَلُ الْخَبِيثُ سَأَفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ أُعَاقِبُكَ بِهَا».

٥- مَلَأَ التَّاجِرُ الْأَكْيَاسَ بِالْإِسْفَنْجِ هَذِهِ الْمَرَّةَ. حَمَلَ الْجَمَلُ أَكْيَاسَ الْإِسْفَنْجِ، وَذَهَبَ إِلَى النَّهْرِ، وَغَطَسَ فِيهِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ كَمَا فَعَلَ فِي الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ. لَكِنَّ الْإِسْفَنْجَ كَانَ يَشْرَبُ كَمِيَّةً مِنَ الْمَاءِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ. فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ لَمْ تَخَفْ الْأَكْيَاسُ وَلَكِنْ صَارَتْ ثَقِيلَةً جَدًّا بِسَبَبِ الْمَاءِ الْكَثِيرِ الَّذِي شَرِبَهُ الْإِسْفَنْجُ.



٦- قَادَ التَّاجِرُ الْجَمَلَ إِلَى السُّوقِ، وَهُوَ يَسِيرُ بِصُعُوبَةٍ بِهَذَا الْحِمْلِ الثَّقِيلِ الَّذِي يَحْمِلُهُ فَوْقَ ظَهْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ السَّبَبَ. قَالَ الْجَمَلُ لِنَفْسِهِ وَهُوَ يَتَأَلَّمُ: «آه!.. ظَهْرِي!.. لَنْ أَعُودَ إِلَى هَذَا الْعَمَلِ بَعْدَ الْآنَ». مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمْ يَفَكِّرِ الْجَمَلُ أَنْ يَغْطَسَ فِي الْمَاءِ بِالْحِمْلِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ، حَتَّى لَا يَزِيدَ الْوِزْنَ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ.

٢ اِقْرَأْ



١- طَلَبَ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ قَائِدَ الْجَيْشِ الْعَرَبِيِّ فِي شِمَالِي إِفْرِيقِيَا مِنْ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ غَزَا الْأَنْدَلُسَ (إِسبَانِيَا وَالْبَرْتَغَالِ الْآنَ). جَمَعَ طَارِقُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْجُنُودِ، وَعَبَرَ الْبَحْرَ عَلَى مَرَاكِبٍ تِجَارِيَّةٍ، وَنَزَلَ جَبَلًا سَمَّاهُ النَّاسُ فِيمَا

بَعْدُ بِاسْمِهِ، أَيُّ: جَبَلِ طَارِقٍ. كَانَ ذَلِكَ عَامَ ٢٩ هـ (٧١٠ م).

٢- انْتَصَرَ طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ فِي مَعْرَكَةِ «وَادِي لَكَّةَ»، فَأَمَرَهُ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ بِالتَّوَقُّفِ عَنِ الْفَتْحِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُنْفِذِ الْأَمْرَ، وَاسْتَمَرَ فِي طَرِيقِهِ.

٣- بَعْدَ هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ فُتِحَ بَابُ الْأَنْدَلُسِ. فَتَحَ طَارِقُ قُرْطُبَةَ أَوَّلًا، ثُمَّ غَرْنَاطَةَ وَغَيْرَهُمَا. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْعَاصِمَةِ طَلَيْطَلَةَ، وَجَدَهَا خَالِيَةً مِنْ أَهْلِهَا، فَدَخَلَهَا مَعَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْجَيْشِ الْعَرَبِيِّ.



طارق بن زياد



٤- دَخَلَ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ
الْأَنْدَلُسَ سَنَةَ ٣٩ هـ (١١٧ م) مع
ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ، وَسَلَكَ
طَرِيقًا جَدِيدًا، فَفَتَحَ قُرْمُونَةَ
وَأَشْبِيلِيَّةَ وَغَيْرَهُمَا، ثُمَّ قَصَدَ
طَلَيْطَلَةَ، وَهُنَاكَ اسْتَقْبَلَهُ طَارِقُ بْنُ
زِيَادٍ، وَأَظْهَرَ لَهُ الطَّاعَةَ.

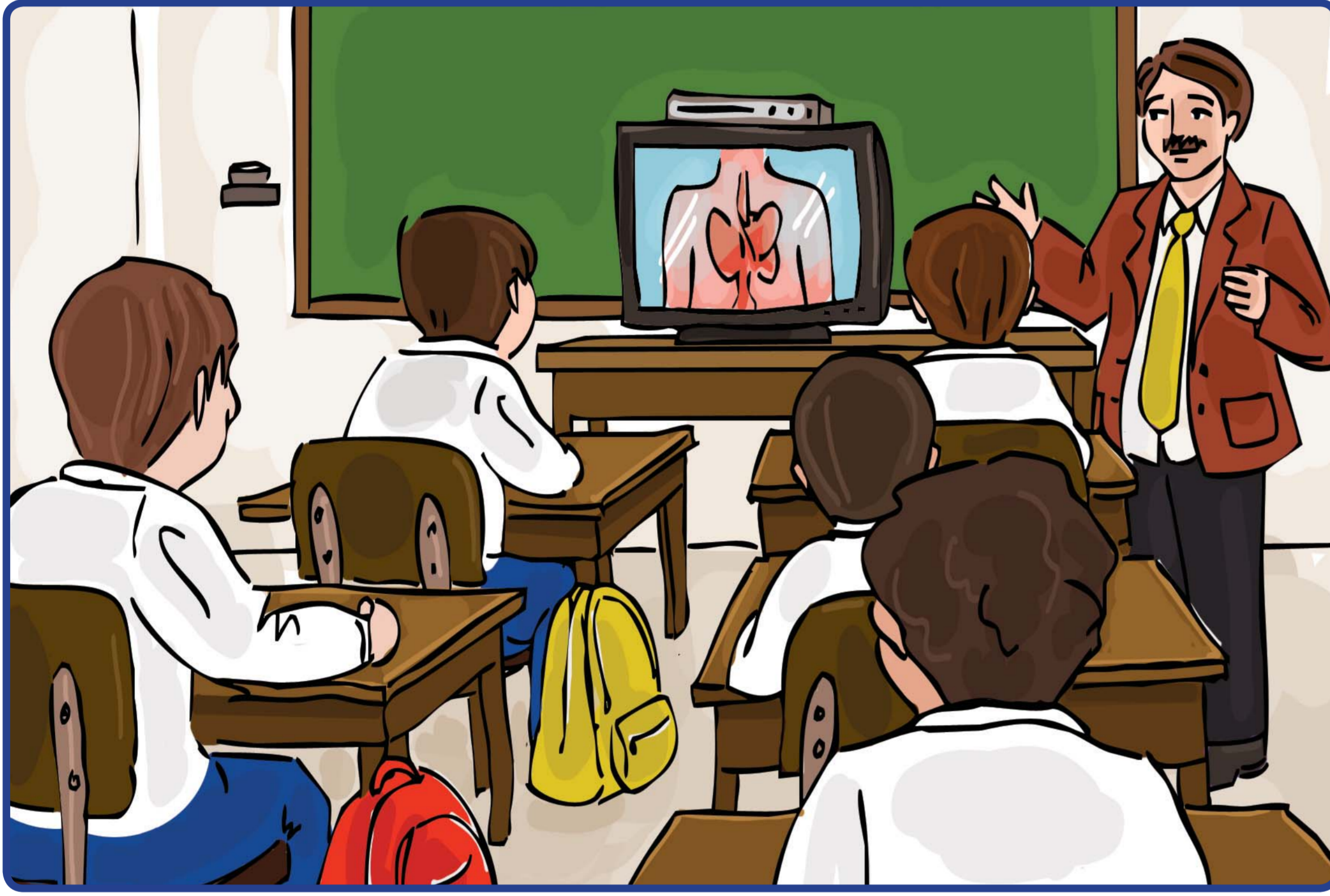
٥- اشْتَرَكَ مُوسَى وَطَارِقُ فِي
الْفَتْحِ، حَتَّى فُتِحَتْ كُلُّ بِلَادِ
الْأَنْدَلُسِ. ثُمَّ جَاءَتْ رُسُلُ

الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ خَلِيفَةِ الشَّامِ تَأْمُرُ كُلًّا مِنْ مُوسَى وَطَارِقٍ بِالتَّوَقُّفِ عَنِ الْفَتْحِ وَالْعَوْدَةِ إِلَى دِمَشْقَ. سَافَرَ
مُوسَى وَطَارِقُ إِلَى الشَّامِ، وَهُنَاكَ لَقِيَ الْفَاتِحَانَ الْإِكْرَامَ وَالتَّعْظِيمَ مِنَ الْجَمِيعِ.



٦- عَاشَ الْعَرَبُ فِي الْأَنْدَلُسِ نَحْوَ ثَمَانِمِائَةِ سَنَةٍ، وَأَنْشَأُوا حَضَارَةً عَظِيمَةً، اسْتَفَادَتْ مِنْهَا أُوْرُوبَا وَالْعَالَمُ كُلُّهُ.

١- الاتصالات تبادل المعلومات أو توفير التسلية عن طريق الكلام أو الكتابة أو أية وسائل أخرى. وقد ظهرت أهميّة الاتصالات في العصر الحديث. فالإنسان لا يستطيع - الآن - أن يعيش من دون الاتصال بمن معه في مدرسته، أو في العالم كله.



٢- الاتصالات في المدرسة: يستخدم المدرسون مجموعة متنوعة من طرق الاتصال لمساعدة تلاميذهم على التعلم. فكثيراً ما يعرضون درساً لطلاب الفصل، أو يديرون مناقشة أو مناظرة. وتعد الكتب المقررة من أكثر وسائل الاتصال في المدارس.

٣- وهناك أنواع أخرى من الوسائل يستخدمها

المدرسون مثل البطاقات واللوحات والتسجيلات الصوتية والمرئية والأفلام. وتطلع الأفلام التعليمية الدارسين على تجارب لا يمكنهم اكتسابها في حياتهم العادية. ويؤدي الممثلون والممثلات الأحداث المهمة في التاريخ، مثل موقعة القادسية، أو حياة عمر المختار، أو انتصارات صلاح الدين، وقد تأخذهم إلى أماكن بعيدة مثل قاع المحيط، أو القطب الجنوبي، كما تظهر الرسوم المتحركة عمليات لا يمكن أن يراها الطلاب بالوسائل العادية، مثل حركة محرك السيارة، أو نظام الدورة الدموية في جسم الإنسان.

٤- وفي بعض المدارس الحديثة دائرة تلفزيونية مغلقة، تعرض للتلاميذ دروساً من خلال التلفزيونات الموجودة داخل الفصول، تمكنهم من مشاهدة أحداث مهمة مثل إطلاق سفينة فضاء مثلاً، أو خطاب يلقيه رئيس الدولة.

٥- الاتصالات في العمل والصناعة:

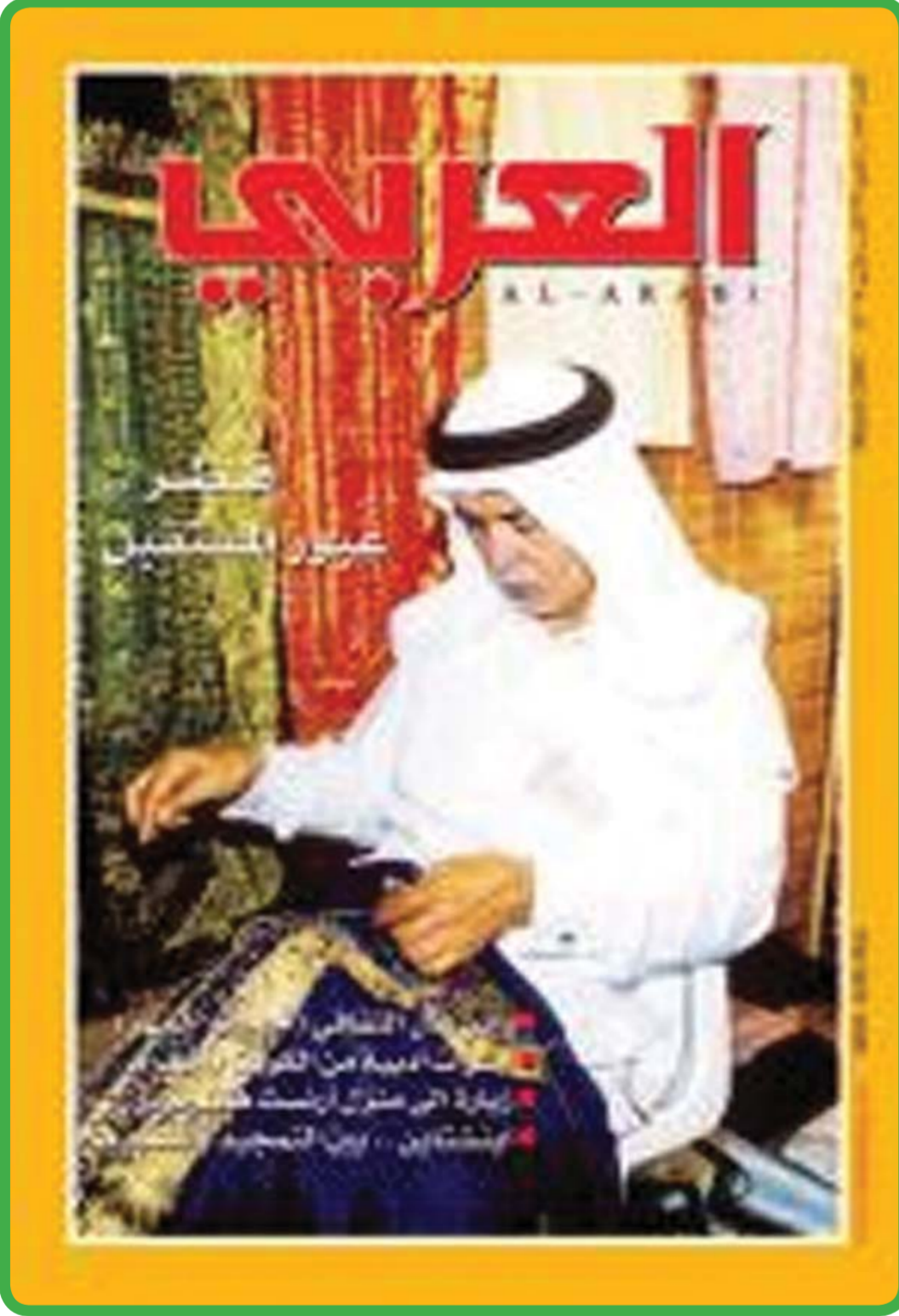


طابع الهاتف «الفاكس»

يتم كثير من اتصالات الأعمال بالهاتف أو أجهزة تُسمى طابعات الهاتف «الفاكس»، التي تُرسل وتُستقبل رسائل مكتوبة خلال الأسلاك. وتطبع أكثر الشركات الكبرى مجلاتها وجرائدها الخاصة لموظفيها، وتسمى هذه المطبوعات نشرات دورية (أي تصدر كل مدة معينة)، تزودهم بالمعلومات عن خطط الشركة والأخبار الجديدة وأمور أخرى.

٦- الاتصالات في العالم:

جعلت الاتصالات العالم أصغر. فقد كان العالم يبدو ضخماً عندما كانت الرسائل تصل من أوروبا إلى أمريكا بعد رحلة في المحيط تستغرق أسابيع عديدة.



والآن يستطيع الهاتف أو «الراديو» أن ينقل الصوت حول العالم في جزء من الثانية. وقد جعلت الأقمار الصناعية البث التلفزيوني ممكناً لكل بلاد العالم تقريباً، وأنشئت مئات القنوات الفضائية التي تمكن الناس من مشاهدة أحداث تحدث في قارات أخرى وهم في منازلهم. ومكن الهاتف المحمول الناس من الاتصال بعضهم ببعض - في جميع أنحاء العالم، وهم يتنقلون في الأماكن المختلفة.



الحاسوب



الهاتف المحمول



القمر الصناعي

٢ اِقْرَأْ



١- طَرَقَ الشَّيْخُ الْغَرِيبُ بَابَ الدَّارِ، فَفَتَحَ عَمَّارُ الْبَابِ
وَقَالَ: «مَرْحَبًا. مَنْ أَنْتَ؟» قَالَ الشَّيْخُ: «أَنَا ضَيْفٌ غَرِيبٌ،
فَهَلْ أَجِدُ عِنْدَكَ طَعَامًا؟» قَالَ عَمَّارُ: «تَفَضَّلْ». بَحَثَ عَمَّارُ
فِي دَارِهِ عَنْ طَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا خُبْزًا جافًا، فَقَدَّمَهُ إِلَيْهِ. قَالَ
الشَّيْخُ: «يَا وَلَدِي. عِنْدَكَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ، وَلَيْسَ عِنْدَكَ زَرْعٌ أَوْ

أَغْنَامٌ. فَكَيْفَ هَذَا؟!» قَالَ عَمَّارُ: «أَرْضِي وَاسِعَةٌ، لَكِنَّ الْمَاءَ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا» قَالَ الشَّيْخُ: «الْمَاءُ قَرِيبٌ مِنْ أَرْضِكَ،
فَلِمَاذَا لَا يَصِلُ إِلَيْهَا؟» قَالَ عَمَّارُ: «الْمَاءُ كَثِيرٌ، وَلَكِنِّي أَحْتَاجُ إِلَى سَاقِيَةٍ، وَإِلَى بَقَرَةٍ تُدِيرُهَا، فَيَأْتِي الْمَاءُ، وَأَزْرَعُ
الْأَرْضَ وَيَكْثُرُ الْخَيْرُ».

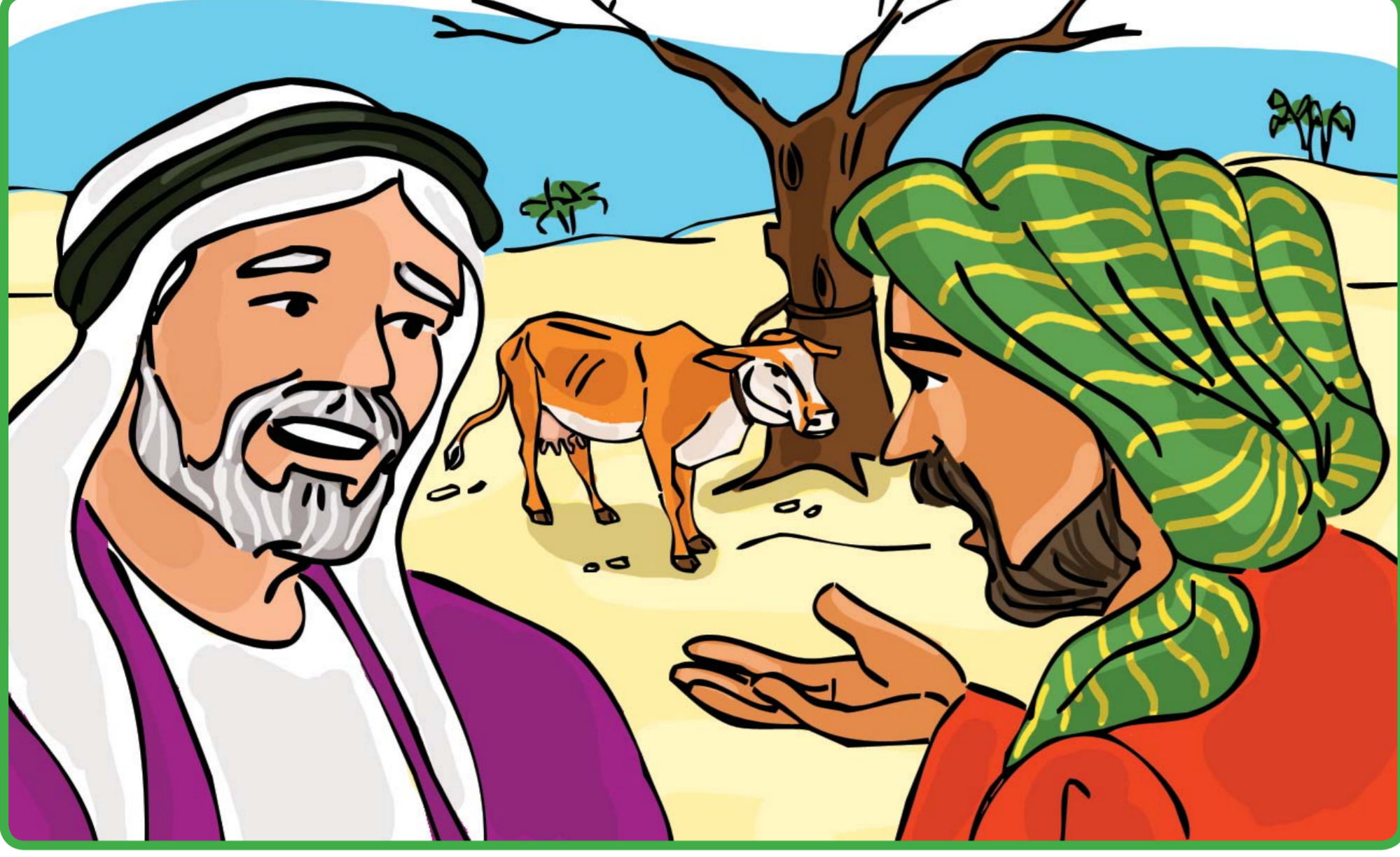


٢- ذَهَبَ الشَّيْخُ إِلَى الدَّارِ الْمَجَاوِرَةِ، وَطَرَقَ الْبَابَ. فَتَحَ
جَاسِمُ الْبَابِ، وَقَالَ: «مَرْحَبًا» قَالَ الشَّيْخُ: «أَنَا ضَيْفٌ
غَرِيبٌ فَهَلْ أَجِدُ عِنْدَكَ طَعَامًا أَوْ حَلِيبًا؟» قَالَ جَاسِمُ: «تَفَضَّلْ
بِالدُّخُولِ». بَحَثَ جَاسِمٌ عَنْ طَعَامٍ فِي الدَّارِ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا
يُقَدِّمُهُ لِلضَّيْفِ، ثُمَّ قَالَ لِلشَّيْخِ: «آسَفٌ. مَا عِنْدِي طَعَامٌ».

٣- قَالَ الشَّيْخُ «يَا وَلَدِي. عِنْدَكَ سَاقِيَةٌ، وَعِنْدَكَ جَارِكُ عَمَّارٍ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ. إِذَا دَارَتْ هَذِهِ السَّاقِيَةُ تَرَوِي أَرْضَ
عَمَّارٍ، فَيَزْرَعُ وَيَأْكُلُ، وَأَنْتَ تَزْرَعُ وَتَأْكُلُ وَتَرَعَى الْأَغْنَامَ، فَتَكْبُرُ وَتَسْمَنُ، وَتُعْطِي الْحَلِيبَ الْكَثِيرَ، وَيَذْهَبُ الْفَقْرُ،
وَيَأْتِي الْمَالُ». قَالَ جَاسِمُ: «عِنْدِي سَاقِيَةٌ، وَمَا عِنْدِي بَقَرَةٌ تُدِيرُ السَّاقِيَةَ، لِيَأْتِيَ الْمَاءُ، وَنَزْرَعُ الْأَرْضَ».

الجيران الثلاثة

٤- تَرَكَ الشَّيْخُ دَارَ جَاسِمٍ، وَذَهَبَ إِلَى دَارِ بَدْرٍ. فَرِحَ الشَّيْخُ عِنْدَمَا وَجَدَ بَقْرَةً عِنْدَ بَدْرٍ، وَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ وَجَدْنَا الْبَقْرَةَ وَسَوْفَ نَشْرِبُ حَلِيبًا. اسْمَعْ يَا بَدْرُ. أَنَا شَيْخٌ ضَعِيفٌ، قَادِمٌ مِنْ سَفَرٍ طَوِيلٍ، فَهَلْ أَجِدُ عِنْدَكَ طَعَامًا



أَوْ حَلِيبًا؟» قَالَ بَدْرُ: «الْبَقْرَةُ هَزِيلَةٌ وَضَعِيفَةٌ، وَلَا تُعْطَى حَلِيبًا». قَالَ الشَّيْخُ: «عَجَبًا! عِنْدَكَ بَقْرَةٌ، وَعِنْدَ جَارِكَ جَاسِمٌ سَاقِيَةٌ .. وَعِنْدَ جَارِكَ عَمَّارٌ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ! فَلِمَاذَا لَا تَتَعَاوَنُ مَعَ جِيرَانِكَ؟ فَتُقَدِّمُ الْبَقْرَةَ لِتُدِيرَ السَّاقِيَةَ، وَتَسْقِيَ الْأَرْضَ فَيَكْثُرَ الزَّرْعُ، وَيَعْمَ الْخَيْرُ، وَتَأْكُلَ أَنْتَ وَجِيرَانُكَ».

٥- جَمَعَ الشَّيْخُ الْجِيرَانِ الثَّلَاثَةَ: عَمَّارًا وَجَاسِمًا وَبَدْرًا. جَلَسَ الْجَمِيعُ بِجَوَارِ السَّاقِيَةِ تَحْتَ شَجَرَةٍ. ثُمَّ سَأَلَ الشَّيْخُ: «مَا سَبَبُ الْخِصَامِ بَيْنَكُمْ؟ وَمَا نَتِيجَتُهُ؟». سَكَتَ الْجِيرَانُ الثَّلَاثَةُ. عِنْدَئِذٍ قَالَ الشَّيْخُ: «أَنَا أَقُولُ لَكُمْ الْجَوَابَ. مَا عِنْدَكُمْ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ وَلَا مَالٌ.. الْأَرْضُ خَالِيَةٌ مِنَ الزَّرْعِ، وَالْحَيَوَانَاتُ قَلِيلَةٌ وَضَعِيفَةٌ».



٦- قَالَ عَمَّارٌ: «هَذِهِ عَدَاوَةٌ قَدِيمَةٌ، وَلَا نَعْرِفُ الْأَسْبَابَ». قَالَ جَاسِمٌ: «ذَهَبَتْ أَسْبَابُ الْعَدَاوَةِ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا الْآنَ شَيْءٌ». قَالَ بَدْرٌ: «هَيَّا نَتَّفَقْ. نَحْنُ الْآنَ نُرِيدُ حَيَاةً طَيِّبَةً». قَالَ الشَّيْخُ: «الْحَيَاةُ الطَّيِّبَةُ فِي التَّعَاوُنِ». قَالَ جَاسِمٌ: «سَتَدُورُ السَّاقِيَةُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - وَتَأْتِي بِالْمَاءِ، وَتَرْوِي أَرْضَكَ يَا عَمَّارُ». قَالَ عَمَّارٌ: «أَرْضِي لَنَا نَحْنُ الثَّلَاثَةُ».

٧- تَعَاوَنَ الْجِيرَانُ الثَّلَاثَةُ فِي زِرَاعَةِ الْأَرْضِ. قَدَّمَ بَدْرُ الْبَقْرَةَ لَجَاسِمٍ. رَبَطَ جَاسِمُ الْبَقْرَةَ فِي السَّاقِيَةِ.. دَارَتِ السَّاقِيَةُ، وَجَرَى الْمَاءُ، وَفَرِحَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ، وَأَقْبَلَ الْجَمِيعُ عَلَى الْعَمَلِ. الزَّرْعُ نَمَا وَكَبُرَ، وَالْأَشْجَارُ أَخْرَجَتْ الثَّمَارَ، وَغَرَّدَتِ الْعَصَافِيرُ وَالطُّيُورُ، وَكَثُرَتِ الْأَغْنَامُ وَالْمَاشِيَةُ، وَعَمَّ الْحُبُّ، وَاشْتَرَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّعِبِ.

٨- أَقَامَ الشَّيْخُ الْغَرِيبُ مُدَّةً طَوِيلَةً فِي الْقَرْيَةِ، يَرَى الزَّرْعَ يَكْبُرُ، وَيَشَاهِدُ الْمَاشِيَةَ وَالْأَغْنَامَ تَكْثُرُ، وَالْإِخْلَاصَ فِي الْعَمَلِ يَزْدَادُ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ. الْآنَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَمْشِيَ وَأَنَا مُطْمَئِنٌّ. أَهْلُ الْقَرْيَةِ الْآنَ يَتَعَاوَنُونَ، وَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرَاتِ الْأَرْضِ، وَكَثُرَ الْمَالُ، وَزَادَ الْخَيْرُ».



الابن: كُنْتُ أَزُورُ صَدِيقِي «بَاسِلَ».
فَدَعَانِي أَنْ نَلْعَبَ لُعْبَةً فِكْرٍ وَذَكَاءٍ
وَجَلَسْنَا نَضْرِبُ أَزْرَارَ جِهَازِ الْأَلْعَابِ
فَنَرَى فَوْقَ الشَّاشَةِ أَلْعَابًا لِلتَّسْلِيَةِ
وَأَلْعَابًا أُخْرَى لاسْتِخْدَامِ الْعَقْلِ.

الأب: نَعَمْ، يَا وَلَدِي. تِلْكَ الْأَزْرَارُ
يُمْكِنُ أَنْ تُعْطِيَكَ الْأَلْعَابَ
وَيُمْكِنُ أَيْضًا أَنْ تَمْنَحَكَ الْعِلْمَ
وَتُعْطِيَكَ الْمَعْرِفَةَ بِكُلِّ جَدِيدٍ فِي الْعَالَمِ.

جهاز المعرفة

الابن:

كيف؟

الأب:

سَأَتِي لَكَ بِجِهَازٍ يَفْعَلُ هَذَا كُلَّهُ
يُمْكِنُ أَنْ تَعْرِفَ مِنْهُ - يَا وَلَدِي -
مَعْلُومَاتٍ عَنْ أَحَدَثِ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْعِلْمُ
وَيُمْكِنُ أَنْ تَحْتَفِظَ بِمَا تُدْخِلُهُ فِيهِ مِنْ أَفْكَارٍ.

الابن:

اَشْتَقْتُ كَثِيرًا - يَا أَبَتِ.

الأب:

يُمْكِنُنِي أَنْ أُحْضِرُهُ الْآنَ
لَكِنِّي أَخْشَى أَنْ يَأْخُذَ وَقْتَكَ
وَلَا تَسْتَذْكِرَ دَرْسَكَ
وَيُعْطَلَكَ كَثِيرًا.
حِينَ تَجِيءُ إِجَازَتُكَ السَّنَوِيَّةُ
سَأُحْضِرُهُ لَكَ
وَتَعَاهِدُنِي أَلَّا يَأْخُذَ وَقْتَكَ فِيمَا بَعْدَ.



الابن:

أُعَاهِدُكَ أَنْ أَجْتَهِدَ وَأَتَفَوَّقَ
حَتَّى تَأْتِيَ بِجِهَازِ الْمَعْرِفَةِ الْمَوْعُودِ.

للشاعر أحمد سويلم (بتصرف يسير)

١ - تنشأ الأمثال في أي لغة من اللغات نتيجة لتجارب الشعوب. وللأمثال أثر كبير في حياة الناس، فهم يستعملونها في كتاباتهم وأحاديثهم، ويعلقونها مكتوبة بخط جميل في بيوتهم ومحلاتهم التجارية.

٢ - عاشت الأمثال زمناً طويلاً وانتشرت. فأمثال مثل: «عند الامتحان يُكرم المرء أو يهان» ما زالت حية بيننا حتى الآن.

٣ - لقد تأثرت الأمثال العربية بما حولها من بيئة طبيعية، فكانت كالمرآة التي تعكس الطبيعة من جميع جوانبها، مثل: «لا ناقة لي فيها ولا جمل» أو «لو كان في البومة خير ما تركها الصياد».

٤ - وتطالعنا الأمثال - كذلك - بعدد من أسماء المشاهير. نجد ذلك في: «جزاء سنمار»، و«ما يوم حليمة بسر»، و«عند جهيئة الخبر اليقين». ونجد الفكاهة في كثير من الأمثال مثل: «ذهب الناس وبقي النسناس»، و«كل كلب ببابه نباح».

٥ - وقد يكون وراء كثير من الأمثال قصة أو أكثر. وهذه القصص تشرح المناسبة التي نشأ منها المثل. وفيما يلي قصة المثل: «إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض».

٦ - عاشت ثلاثة ثيران في غابة، وكان واحد منها أبيض، والثاني أسود، والثالث أحمر. وكان في الغابة أسد يريد أن يأكلها، لكنه لم يقدر لأنها مجتمعة متحدة.

الأمثالُ العَرَبِيَّة



٧- ذاتَ يَوْمٍ قَالَ الْأَسَدُ لِلثَّوْرَيْنِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ: «إِنَّ الثَّوْرَ الْأَبْيَضَ الَّذِي يَعْيشُ بَيْنَنَا خَطَرٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَيْنَا الصِّيَّادِينَ بِلَوْنِهِ الْأَبْيَضِ، أَمَّا نَحْنُ الثَّلَاثَةُ فَأَلْوَانُنَا مُتَمَاثِلَةٌ. اتْرُكَا نِي أَكْلُهُ حَتَّى تَكُونَ الْغَابَةُ لَنَا وَحَدَنَا». فَقَالَ الثَّوْرَانِ: «هُوَ أَمَامَكَ فَكُلْهُ» فَأَكَلَهُ الْأَسَدُ.



٨- وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ، وَجَاءَ الْأَسَدُ إِلَى الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ، وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ لَوْنِي مِثْلُ لَوْنِكَ، فَاتْرُكْنِي أَكُلُ الثَّوْرَ الْأَسْوَدَ، حَتَّى تَكُونَ الْغَابَةُ لَنَا نَحْنُ الْاِثْنَيْنِ». فَقَالَ الثَّوْرُ الْأَحْمَرُ: «هُوَ أَمَامَكَ فَكُلْهُ». فَأَكَلَهُ الْأَسَدُ.



٩- لَمْ يَبْقَ فِي الْغَابَةِ إِلَّا الْأَسَدُ وَالثَّوْرُ الْأَحْمَرُ، فَقَالَ الْأَسَدُ لِلثَّوْرِ الْأَحْمَرِ: «أَيُّهَا الثَّوْرُ. سَاكُوكَ حَالًا». فَقَالَ الثَّوْرُ: «اتْرُكْنِي أُنَادِي ثَلَاثًا». فَقَالَ الْأَسَدُ: «افْعَلْ». فَنَادَى الثَّوْرُ الْأَحْمَرُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «أُكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرَ الْأَبْيَضَ!».

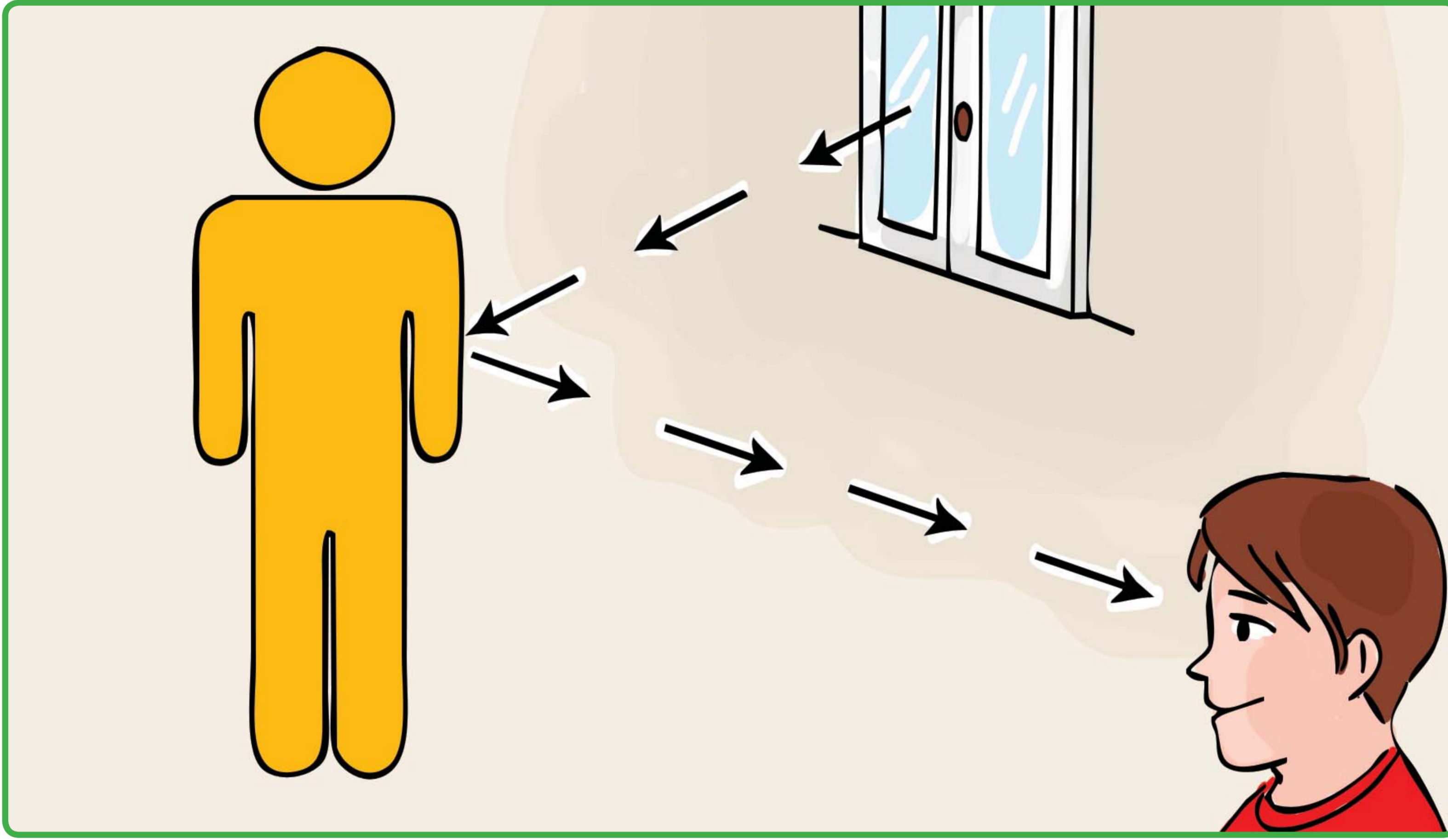


- ١- وُلِدَ ابْنُ الْهَيْثَمِ فِي الْبَصْرَةِ بِالْعِرَاقِ عَامَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَخَمْسِينَ (٣٥٤هـ) (٩٦٥م) فِي وَقْتٍ كَانَ الْعَرَبُ قَدْ تَرَجَمُوا الْكَثِيرَ مِنْ كُتُبِ الْيُونَانِ فِي الْهَنْدَسَةِ وَالطَّبِيعَةِ، وَكَذَلِكَ بَعْضَ كُتُبِ الْهِنْدِ وَفَارِسَ فِي عِلْمِ الْعَدَدِ وَعِلْمِ الْفَلَكِ. وَكَانَ الْعُلَمَاءُ الْعَرَبُ قَدْ قَامُوا بِشَرْحِ هَذِهِ الْعُلُومِ وَالْإِضَافَةِ إِلَيْهَا.
- ٢- زَادَتْ مُؤَلَّفَاتُ ابْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ مَائَتَيْ كِتَابٍ، وَلَكِنْ ضَاعَ مِنْهَا كَثِيرٌ. فَقَدْ أَلَّفَ كُتُبًا عَدِيدَةً فِي الْهَنْدَسَةِ وَالطَّبِيعَةِ وَالْفَلَكِ، وَلَهُ - كَذَلِكَ - كِتَابَانِ فِي الطَّبِّ.
- ٣- وَصَلَتْ أَخْبَارُ هَذَا الْعَالَمِ الْكَبِيرِ إِلَى حَاكِمِ مِصْرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَعَرَفَ أَمْرَ ابْنِ الْهَيْثَمِ وَمَكَانَتَهُ الْعَالِيَةَ فِي الْعِرَاقِ. فَقَدْ قَالَ ابْنُ الْهَيْثَمِ: «لَوْ كُنْتُ بِمِصْرَ لَعَمِلْتُ فِي نِيلِهَا عَمَلًا يَحْصُلُ بِهِ النَّفْعُ فِي زِيَادَةِ الْمَاءِ وَنَقْصِهِ».

الحسن بن الهيثم

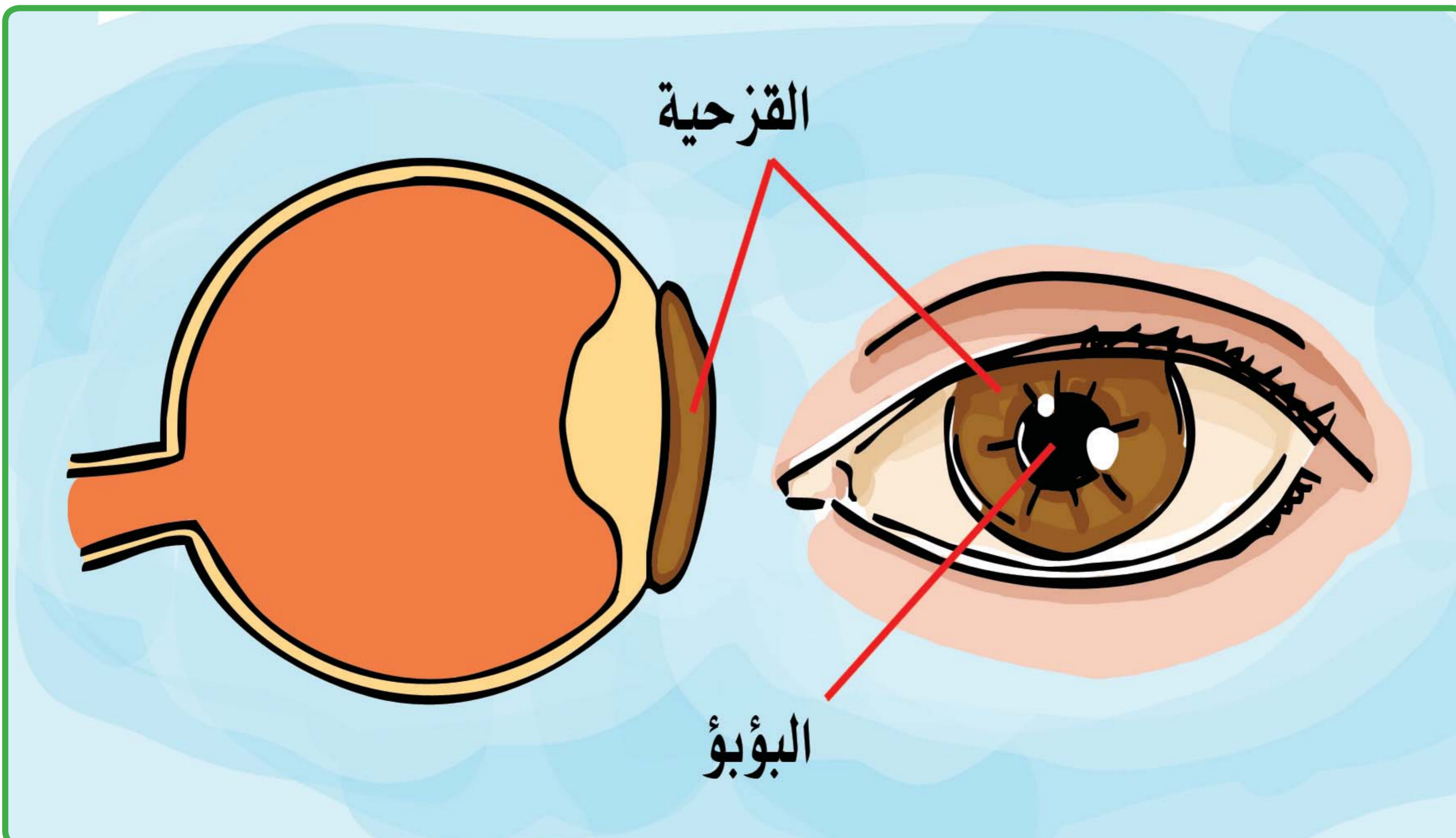
٤- فأرسل إليه الحاكم بأمر الله يطلب منه الحضور إلى مصر. فلما وصل خرج الحاكم لاستقباله، ورحب به وأكرمه، ثم ولّاه مناصباً من مناصب الدولة. أقام ابن الهيثم في غرفة بجوار الجامع الأزهر، وتفرغ للعلم والبحث. وفي تلك الفترة ألف أكبر أعماله العلمية وأهمها، وهو كتابه المعروف «المناظر» الذي يضم أفكاره في علم البصريات. وقد استفاد من هذا الكتاب كل العلماء الذين جاؤوا بعده.

٥- فقد عارض ابن الهيثم علماء اليونان الذين قالوا: «إن العين ترسل الشعاعات البصرية إلى الأجسام فتراها» لكن ابن الهيثم قال: «إن الضوء يسقط على الأجسام حيث ترسل كل نقطة على الجسم شعاعاً ضوئياً إلى العين فتراه».



٦- كما قام ابن الهيثم بتشريح العين البشرية، وذكر السائل المائي، والسائل الزجاجي، وعدسة العين كما نعرفها الآن.

٧- لقد استطاع ابن الهيثم أن يقترب جداً من اختراع العدسات المكبرة. وقال عنه العلماء أيضاً: «إنه رجل عاش في القرن العاشر الميلادي بعقليته رجال القرن العشرين».



٨- عاش ابن الهيثم آخر أيامه في مصر، ومات بالقاهرة عام أربع مائة وثلاثين للهجرة (٤٣٠هـ) (١٠٣٩م).

النَّقلُ والمواصلات: هِيَ عَمَلِيَّةُ نَقْلِ الْأَفْرَادِ وَالْبَضَائِعِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ. فَوَسَائِلُ النَّقْلِ تَحْمِلُ الْأَفْرَادَ إِلَى الْأَمَاكِنِ الَّتِي يَرِغَبُونَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْهَا، وَتَأْتِي لَهُمْ بِالْبَضَائِعِ الَّتِي يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا. وَبِدُونِ وَسَائِلِ الْمُواصلاتِ لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ تِجَارَةٌ، وَبِدُونِ التُّجَارَةِ لَنْ تَنْشَأَ الْمُدُنُ وَتَتَطَوَّرَ الْحَضَارَةُ.

وَسَائِلُ نَقْلِ الرُّكَّابِ: هُنَاكَ نَوْعَانِ رَئِيسَانِ لَوْسَائِلِ نَقْلِ الرُّكَّابِ: الْمُواصلاتُ الْخَاصَّةُ الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا أَصْحَابُهَا، وَالْمُواصلاتُ الْعَامَّةُ الَّتِي تُدِيرُهَا شَرِكَاتٌ خَاصَّةٌ أَوْ حُكُومِيَّةٌ، وَيَسْتَخْدِمُهَا الرُّكَّابُ بَعْدَ دَفْعِ أَجُورِ الرُّكُوبِ.

أ- الْمُواصلاتُ الْخَاصَّةُ: أَهْمُهَا السَّيَّارَاتُ وَالذَّرَّاجَاتُ الْعَادِيَّةُ، وَالذَّرَّاجَاتُ النَّارِيَّةُ، وَالطَّائِرَاتُ الْخَاصَّةُ.

ب- الْمُواصلاتُ الْعَامَّةُ: هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ رَئِيسَةٍ لِحَدَمَاتِ الْمُواصلاتِ

الْعَامَّةِ دَاخِلَ الْمُدْنِ، وَبَيْنَ الْمُدْنِ، وَكَذَلِكَ عِبْرَ الْبَحَارِ.



١- خَدَمَاتُ الْمُواصلاتِ دَاخِلَ الْمُدْنِ: تُعَدُّ الْحَافِلَاتُ أَهَمَّ وَسِيلَةً لِلْمُواصلاتِ فِي مُعْظَمِ مُدُنِ الْعَالَمِ، كَمَا تَوْجَدُ فِي بَعْضِ الْمُدُنِ الْكَبِيرَةِ

قِطَارَاتُ الْأَنْفَاقِ تَحْتَ الْأَرْضِ، وَ«التَّلْفَرِيك» الَّذِي يَنْقُلُ النَّاسَ بَيْنَ الْجِبَالِ وَالْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

٢- خَدَمَاتُ الْمُواصلاتِ بَيْنَ الْمُدْنِ: تُوفِّرُهَا أُسَاسًا الْحَافِلَاتُ



وَالْقِطَارَاتُ وَالطَّائِرَاتُ، وَتَنْقُلُ الْمَرَاكِبُ وَالْعَبَّارَاتُ عَدَدًا قَلِيلًا جَدًّا مِنْ الرُّكَّابِ. وَفِي أَسْتْرَالِيَا وَالْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ تَقُومُ الطَّائِرَاتُ

بِنَقْلِ الرُّكَّابِ بَيْنَ الْمُدْنِ فِي رِحَالٍ طَوِيلَةٍ.

النَّقلُ وَالْمُواصَلَات



القطار السريع

وَيُوجَدُ فِي الْيَابَانِ قِطَارَاتٌ سَرِيعَةٌ تَبْلُغُ سُرْعَتُهَا ٢١٠ كيلومترًا في السَّاعَةِ، تَنْقُلُ الرُّكَّابَ بَيْنَ الْمُدُنِ فِي الْجُزُرِ الْمُخْتَلِفَةِ.

٣- خِدْمَاتُ الْمُواصَلَاتِ عِبْرَ الْبَحَارِ: بَدَأَتْ أَوَّلُ خُطُوطِ طَيْرَانٍ عِبْرَ الْبَحَارِ عَمَلَهَا فِي ثَلَاثِينَاتِ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ الْمِيلَادِيِّ، وَكَانَ الْمَسَافِرُونَ يَرْكَبُونَ السُّفُنَ حَتَّى أَوَاخِرِ الْخَمْسِينَاتِ، وَكَانَتِ الرَّحْلَةُ عِبْرَ الْمُحِيطِ

الْأَطْلَنْطِيِّ - مَثَلًا - تَسْتَغْرِقُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَكْثَرَ. وَقَدْ ظَهَرَتْ أَوَّلَى الطَّائِرَاتِ النَّفَّاثَةِ الْعَابِرَةِ لِلْمُحِيطَاتِ فِي الْخَمْسِينَاتِ مِنَ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ الْمِيلَادِيِّ، وَحَقَّقَتْ زِيَادَةً كَبِيرَةً فِي السَّفَرِ الْجَوِّيِّ عِبْرَ الْبَحَارِ.



نَقْلُ الْبَضَائِعِ: يُعَدُّ النُّقْلُ الْمَائِيُّ أَرْخَصَ وَسِيلَةٍ لِنَقْلِ الْبَضَائِعِ، وَيَتَكَلَّفُ النُّقْلُ بِالسَّكَنِ الْحَدِيدِيَّةِ ثَلَاثَةَ أَضْعَافِ النُّقْلِ الْمَائِيِّ وَيَتَكَلَّفُ النُّقْلُ بِالشَّاحِنَاتِ عَشْرَةَ أَضْعَافِ النُّقْلِ بِالسَّكَنِ الْحَدِيدِيَّةِ تَقْرِيبًا، وَتُسْتَحْدَمُ الْوَسَائِلُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي نَقْلِ الْبَضَائِعِ فِي النُّقْلِ الْمَحَلِّيِّ وَالنُّقْلِ الدَّوْلِيِّ.

أ- النُّقْلُ الْمَحَلِّيُّ: وَهُوَ نَقْلُ الْبَضَائِعِ بَيْنَ الْمُدُنِ دَاخِلَ الْبَلَدِ الْوَاحِدِ، وَتُسْتَحْدَمُ فِيهِ الْمَرَاقِبُ وَالْقِطَارَاتُ وَالسُّفُنُ وَالشَّاحِنَاتُ وَالطَّائِرَاتُ. وَالْقِطَارَاتُ مُنَاسِبَةٌ لِنَقْلِ الْمَوَادِّ الثَّقِيلَةِ مِثْلَ الْمَعَادِنِ وَمُنْتَجَاتِ الْبَتْرُولِ. وَفِي السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ ظَهَرَ النُّقْلُ عَنْ طَرِيقِ الْحَاوِيَاتِ (صَنَادِيقِ



حَدِيدِيَّةٍ كَبِيرَةٍ) حَيْثُ تَوْضَعُ الْبَضَائِعُ فِي الْحَاوِيَاتِ الَّتِي تُنْقَلُ عَلَى الشَّاحِنَاتِ أَوْ عَرَبَاتِ الْقِطَارَاتِ، وَيُمْكِنُ وَضْعُهَا بِسُهُولَةٍ عَلَى السُّفُنِ.

ب- النُّقْلُ الدَّوْلِيُّ: وَيَتِمُّ عَنْ طَرِيقِ السُّفُنِ. فَقَدْ صُنِعَتْ كَثِيرٌ مِنَ السُّفُنِ التِّجَارِيَّةِ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ لِنَقْلِ الْحَاوِيَاتِ، وَكَذَلِكَ الْبَتْرُولِ وَالْحَدِيدِ وَالْحُبُوبِ.

١- كان القائد الشاب مع جنوده في القلعة التي تدافع عن البلاد. وفي منتصف الليل هجم العدو على القلعة من

كل مكان، وظل القائد وجنوده يدافعون عنها

بشجاعة، لكن جنود العدو تمكنوا من دخول

القلعة، وطرد القائد وجنوده منها.

٢- ذهب الجنود إلى كل مكان، وتوجه

القائد إلى واد قريب، وجلس حزينا يستريح

تحت شجرة، فهذه أول هزيمة يقابلها في

حياته. وبينما هو يفكر في المعركة، رأى نملة

تحمل قطعة خبز أكبر من جسمها، وتحاول أن تصعد إلى جحرها الذي في أعلى صخرة صغيرة. لكن عندما

وصلت النملة إلى منتصف المسافة سقطت

بما تحمل من فوق الصخرة إلى الأرض.

٣- حملت النملة قطعة الخبز الكبيرة،

وصعدت الصخرة، ولكنها سقطت مرة

أخرى. كررت النملة المحاولة مرة بعد

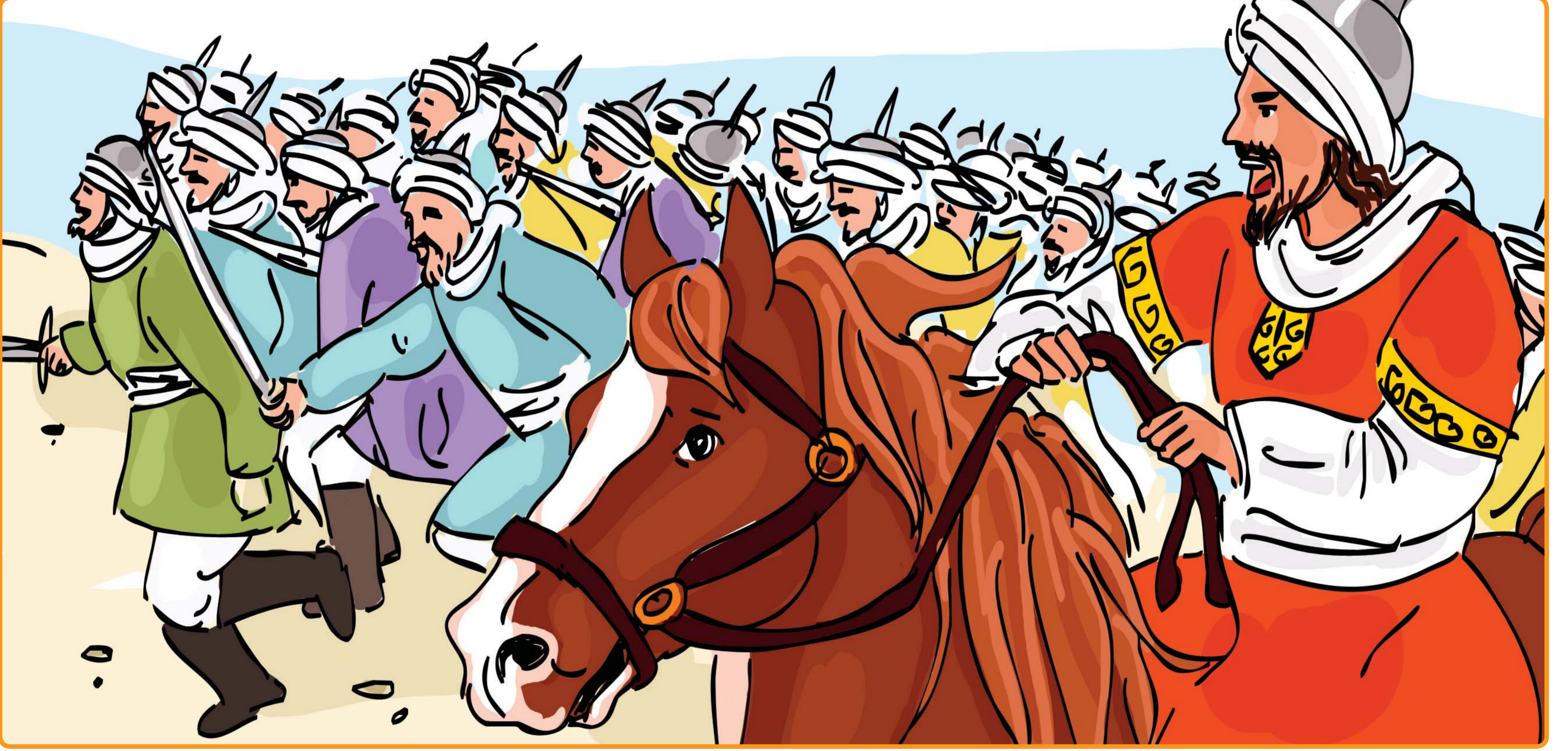
مرة، وكانت تسقط في كل مرة. حدث ذلك

تسع عشرة مرة.



القائد النملة

٤- وفي المرة العشرين نَجَحَتِ النَّمْلَةُ في الوُصُولِ إلى بَيْتِهَا وَهِيَ تَحْمِلُ قِطْعَةَ الخُبْزِ. قَالَ القائدُ لِنَفْسِهِ: «هَذِهِ النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ظَلَّتْ تُحَاوِلُ الصُّعُودَ إلى بَيْتِهَا عِشْرِينَ مَرَّةً وَلَمْ تَيْأَسْ، بَيْنَمَا أَنَا - القائدُ - شَعَرْتُ بِالْيَأْسِ مِنَ الهَزِيمَةِ الأولى. يَجِبُ أَنْ أَكُونَ كَهَذِهِ النَّمْلَةِ الصَّغِيرَةِ وَأَفْعَلَ كَمَا فَعَلَتْ. سَأُحَوِّلُ مِنْ جَدِيدٍ».



٥- جَمَعَ القائدُ جُنُودَهُ، وَنَظَّمَ صُفُوفَهُمْ، وَوَضَعَ لَهُمْ حُطَّةً لِلْهُجُومِ عَلَى القَلْعَةِ، وَطَرَدَ الأَعْدَاءَ مِنْهَا. هَجَمَ الجُنُودُ مَعَ قائِدِهِمْ هَجْمَةً قَوِيَّةً، وَحَارَبُوا بِشِجَاعَةٍ، وَاسْتَطَاعُوا - بَعْدَ مَعْرَكَةٍ طَوِيلَةٍ أَنْ يَهْزِمُوا الأَعْدَاءَ، وَيَطْرُدُوهُمْ مِنَ القَلْعَةِ.



٦- وَبَيْنَمَا كَانَ القائدُ وَجُنُودُهُ يَحْتَفِلُونَ بالنَّصْرِ، تَذَكَّرَ القائدُ النَّمْلَةَ وَابْتَسَمَ. ثُمَّ قَالَ: «شُكْرًا لِلَّهِ، فَقَدْ سَاقَ لِي هَذِهِ النَّمْلَةُ، لِتُعَلِّمَنِي دَرْسًا نَافِعًا، لَنْ أَنْسَاهُ طَوَالَ حَيَاتِي».

٢ اِقْرَأْ

الأب: بَعْدَ أَنْ شَرَبْنَا الشَّاي، وَتَنَاوَلْنَا الْحَلَوَى، أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ رَأْيَكُمَا فِي طَرِيقَتِنَا فِي التَّرْبِيَةِ.

راوية: هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الْأُولَى الَّتِي نَسْمَعُ فِيهَا هَذَا السُّؤَالَ يَا وَالِدِي.



الأم: حَقِيقَةً.. نُرِيدُ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكُمَا.

شريف: مَا دَامَ هَذَا طَلَبُكُمَا فَسَنَتَكَلَّمُ.

الأب: قُلْ رَأْيَكَ بِصَرَاحَةٍ يَا شَرِيف.

شريف: سَأَبْدَأُ بِمَصْرُوفِ الْجَيْبِ. مَصْرُوفُ الْجَيْبِ الَّذِي تُعْطِيهِ لَنَا لَا يَكْفِي.

الأب: أَنَا أَعْتَقِدُ أَنَّهُ كَافٍ. سَأَلْتُ زُمَلَائِي فِي الْعَمَلِ، وَعَرَفْتُ كَمْ يَدْفَعُونَ لِأَبْنَائِهِمْ، وَعَمِلْتُ مِثْلَهُمْ.

راوية: مَطَالِبُنَا زَادَتْ الْآنَ - يَا أَبِي، وَلَمْ تَعُدْ قِطْعَةً حَلَوَى أَوْ شُوكُولَاتَةٍ.

الأم: مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي - يَا أَبَا شَرِيف - زِدْ لَهُمَا الْمَصْرُوفَ.

الأب: لَيْسَ لَدَيَّ مَانِعٌ. سَنَبْدَأُ مِنَ الْأُسْبُوعِ الْقَادِمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

الأم: وَأَنْتِ يَا رَاوِيَةَ.

راوية: جُلُوسُكَ مَعِي - يَا أُمِّي - فِي أَثْنَاءِ عَمَلِ الْوَاجِبِ

يُقَيِّدُ حُرِّيَّتِي، وَلَا يَجْعَلُنِي أَعْتَمِدُ عَلَى نَفْسِي فِي حَلِّ وَاجِبَاتِي وَاسْتِذْكَارِ دُرُوسِي.

الأم: أَنَا أَعْمَلُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ مُسْتَقْبَلِكَ.

راوية: أَرْجُوكِ أَنْ تُعْطِيَنِي الْفُرْصَةَ كِي أَعْتَمِدَ عَلَى

نَفْسِي فِي فَهْمِ دُرُوسِي.





الأب: ما تَقُولُهُ رَاوِيَةٌ صَحِيحٌ. رَاوِيَةٌ
كَبُرَتْ وَصَارَتْ فِي الصَّفِّ الْخَامِسِ،
وَيُمْكِنُهَا أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى نَفْسِهَا.
الأم: لَكِنْ. أَخْشَى أَنْ تُهْمَلَ فِي دِرَاسَتِهَا.
الأب: جَرِّبِي مَعَهَا. يَكْفِي أَنْ تُلَاحِظِهَا
مِنْ بَعِيدٍ، وَانْتَظِرِي النَتِيجَةَ.
شريف: لَدَيَّ مِلَاحَظَةٌ أَيْضًا. دَائِمًا تَمْنَعَانِي
مِنْ اللَّعِبِ مَعَ أَصْحَابِي فِي الْعُطْلَةِ
الْأُسْبُوعِيَّةِ.

الأم: اللَّعِبُ فِي الشَّارِعِ خَطَرٌ عَلَيْكُمْ.

الأب: وَكَذَلِكَ اخْتِيَارُ الْأَصْدِقَاءِ. لَا بُدَّ أَنْ نَعْرِفَ أَصْدِقَاءَكَ وَاحِدًا وَاحِدًا.

شريف: مُعْظَمُهُمْ يَحْضُرُ إِلَى الْبَيْتِ فِي الْحَفَلَاتِ، وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُمْ. جَيِّدًا. أُرِيدُ فَقَطْ بَعْضَ الْحُرِّيَّةِ.

الأب: وَأَنْتِ - يَا رَاوِيَةَ. أَلَدَيْكَ شَيْءٌ آخَرُ؟

راوية: نَعَمْ. أُمِّي هِيَ الَّتِي تَخْتَارُ لِي مَلَابِسِي حَتَّى الْآنَ، وَلَا تَسْمَحُ لِي بِأَنْ أَخْتَارَهَا بِنَفْسِي.

الأب: لِمَاذَا لَا تُعْطِيهَا الْفُرْصَةَ لِتَخْتَارَ مَلَابِسَهَا يَا أُمَّ شَرِيفَ؟

الأم: أَنَا أَكْبَرُ مِنْكِ - يَا رَاوِيَةَ - وَأَعْرِفُ كَيْفَ اخْتَارَ الْمَلَابِسَ الَّتِي تُنَاسِبُكَ.

راوية: لَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَدَرَّبَ عَلَى اخْتِيَارِ الْمَلَابِسِ الَّتِي أُحِبُّهَا، وَالْأَلْوَانِ الَّتِي أُفْضِلُهَا.

الأم: وَهُوَ كَذَلِكَ. لَكَ مَا تُرِيدِينَ.

الأب: جَمِيلٌ. هَلْ هُنَاكَ مِلَاحَظَاتُ

أُخْرَى؟

شريف: لَا يَا وَالِدِي.

الأب: سَنُكْرِرُ هَذِهِ الْجَلِيسَةَ كُلَّ فِتْرَةٍ،

وَنَتَحَدَّثُ بِصَرَاحَةٍ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ

يَتَحَقَّقُ الْخَيْرُ.



٢ اِقْرَأْ

ما الزُّجاج؟

الزُّجاجُ مادَّةٌ مِنْ أَكْثَرِ الْمَوَادِّ فَائِدَةً فِي الْعَالَمِ، وَهُوَ يُصْنَعُ مِنَ الرَّمْلِ وَالصُّودَا وَالْجِيرِ.



استِعمالاتُ الزُّجاجِ

لِلزُّجَاجِ اسْتِعمالاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا: الْأَوَانِي الزُّجَاجِيَّةُ الَّتِي يُحْفَظُ فِيهَا الطَّعَامُ، وَالْأَكْوَابُ الزُّجَاجِيَّةُ الَّتِي نَشْرَبُ فِيهَا، وَنَوَافِذُ الْمَبَانِي كَالْبُيُوتِ وَالْمَدَارِسِ وَالشَّرِكَاتِ، وَعَدَسَاتُ النِّظَّارَاتِ وَالْمَجَاهِرِ وَالتِّلْسُكُوبَاتِ، وَالْأَجْهَزةُ الزُّجَاجِيَّةُ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا الْعُلَمَاءُ فِي مَعَامِلِهِمْ.

أَشْكَالُهُ

مُعْظَمُ الزُّجَاجِ شَفَّافٌ، وَيُمْكِنُ تَلْوِينُهُ بِأَيِّ لَوْنٍ، كَمَا يُمْكِنُ أَنْ يُصَاغَ فِي أَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ. فَمِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ يُسْتَخْرَجَ مِنَ الزُّجَاجِ خَيْطٌ أَرْفَعُ مِنْ خُيُوطِ الْعَنْكَبُوتِ، وَقَدْ يُحَوَّلُ إِلَى عَجِينَةٍ يُصَاغُ مِنْهَا مِرْآةٌ تِلْسُكُوبٍ ضَخْمَةٌ يَصِلُ وَزْنُهَا إِلَى عِدَّةِ أَطْنَانٍ، وَيُمْكِنُ كَذَلِكَ أَنْ يُصَنَّعَ لِيَكُونَ أَقْوَى مِنَ الْحَدِيدِ، أَوْ أضعَفَ مِنَ الْوَرَقِ.

صِنَاعَةُ الزُّجَاجِ الْآنَ



انْتَشَرَتْ صِنَاعَةُ الزُّجَاجِ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ فِي مُعْظَمِ بُلْدَانِ الْعَالَمِ، وَقَدْ كَانَتْ أَلْمَانِيَا الْمَصْدَرَ الرَّئِيسَ لِعَدَسَاتِ النِّظَّارَاتِ وَالْمَجَاهِرِ وَالتِّلْسُكُوبَاتِ لِسِنِينَ طَوِيلَةٍ. وَتُصَنَّعُ الْآنَ أَوَانٍ وَمَصْنُوعَاتُ زُّجَاجِيَّةٌ تَمْتَازُ بِالْكَثِيرِ مِنَ الْفَنِّ وَالْجَمَالِ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَ: بَلْجِيكَا وَفَرَنْسَا وَإِيطَالِيَا وَالسُّوَيْدِ.

من أنواع الزُّجاج

أ- الزُّجاجُ المُسطَّح: وَيُسْتَعْمَلُ فِي النِّوَاذِذِ وَالْمَرَايَا، وَكَذَلِكَ فِي بَعْضِ أَنْوَاعِ الْأَثَاثِ مِثْلِ زُجَاجِ الْمَنَاضِدِ.

ب- الْأَوَانِي الزُّجَاجِيَّة: تُصْنَعُ أَنْوَاعٌ مِنَ الزُّجَاجَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي شَكْلِهَا، أَوْ حَجْمِهَا، أَوْ لَوْنِهَا، وَهِيَ تُسْتَعْمَلُ لِتَعْبِئَةِ الطَّعَامِ وَالدَّوَاءِ.

ج- زُجَاجُ الْمَبَانِي الْمُلَوَّن: الَّذِي يَتَوَفَّرُ فِي أَلْوَانٍ كَثِيرَةٍ، لِتَمْنَعِ الرُّؤْيَا وَالضُّوْءَ الشَّدِيدَ مِنَ الْخَارِجِ، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ تَسْمَحُ بِالرُّؤْيَا لِمَنْ فِي دَاخِلِ السَّكَنِ.

د- الْأَدَوَاتُ الْمَعْمَلِيَّةُ الزُّجَاجِيَّة: وَتَشْمَلُ الدَّوَارِقَ، وَأَنَابِيبَ الْاِخْتِبَارِ. وَتُصْنَعُ مِنْ زُجَاجٍ مُقَاوِمٍ لِلْحَرَارَةِ.

هـ- الزُّجَاجُ الْفَنِّي: يُقْصَدُ بِهِ الْأَوَانِي الزُّجَاجِيَّةُ الَّتِي يَشْتَرِيهَا النَّاسُ لِجَمَالِهَا، أَوْ لِأَنَّهَا قَدِيمَةٌ، مِثْلُ زُجَاجِ النِّوَاذِذِ الْمُلَوَّنِ وَزُجَاجِ الْبَلُّورِ.

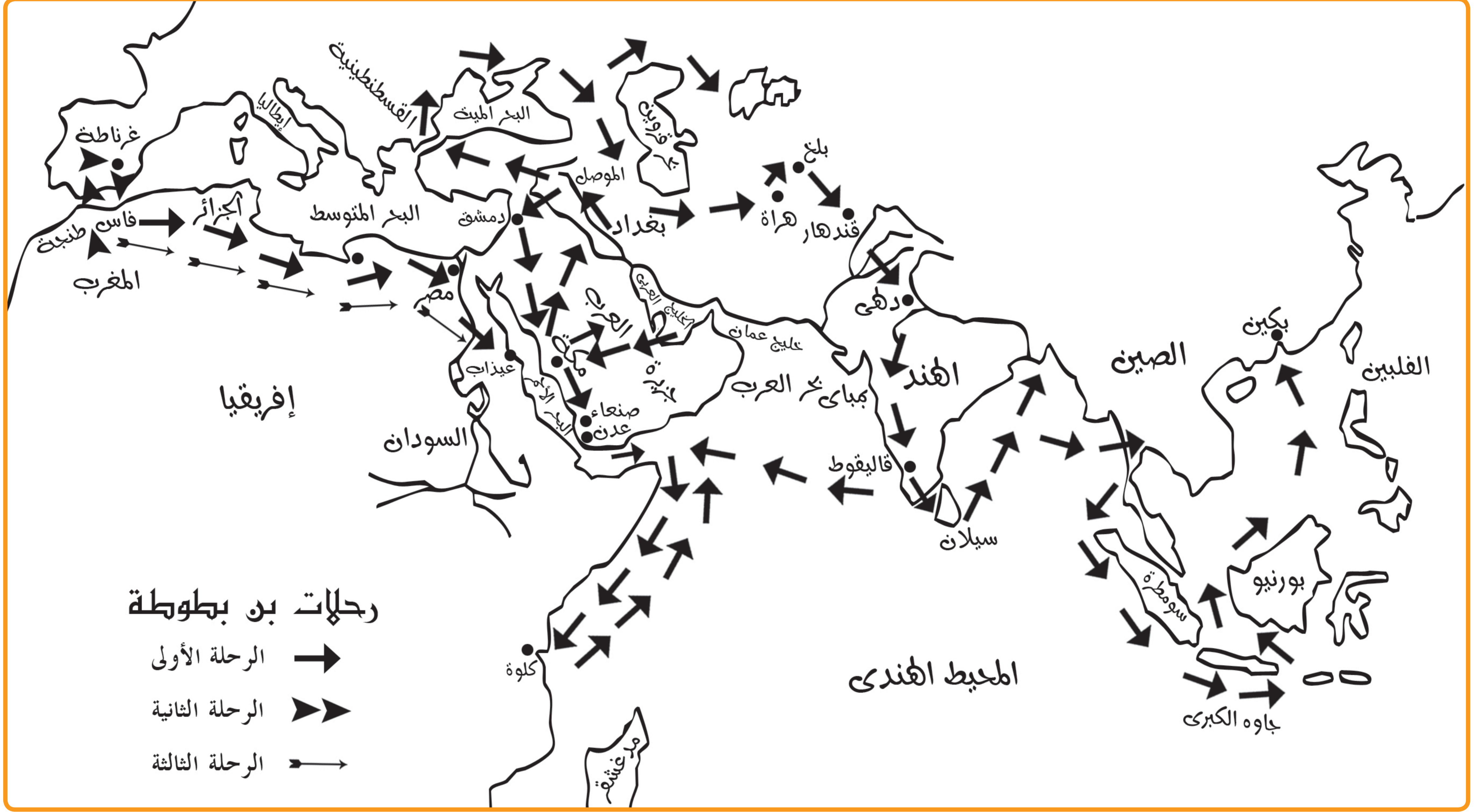
لمعلوماتك فقط !

تواريخ مُهمَّةٌ في صِنَاعَةِ الزُّجَاجِ (حاول أن تقرأ الأرقامَ بِالْحُرُوفِ)

صُنِعَتِ الْأَوَانِي الزُّجَاجِيَّةُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ.	١٥٠٠ ق م *
صُنِعَ أَوَّلُ زُجَاجِ نَوَافِذِ.	٥٠ م **
صُنِعَ الزُّجَاجُ الْبَصَرِيُّ الْجَيِّدُ فِي فَرَنْسَا.	١٧٩٠ م
صُنِعَ مِصْبَاحُ الضُّوْءِ الْكَهْرَبَائِي لِتوماس أديسون.	١٨٧٩ م
تَمَّ اخْتِرَاعُ زُجَاجِ النِّوَاذِذِ الْعَازِلِ.	١٩٣٠ م
صُنِعَتِ الْأَلْيَافُ الزُّجَاجِيَّةُ.	١٩٣٨ م

** م = بعد الميلاد.

* ق م = قبل الميلاد.



١- وُلِدَ بَنُ بَطُّوطةَ فِي الْمَغْرِبِ عَامَ ١٣٠٤ م. وَقَدْ اِكْتَسَبَ شُهْرَتَهُ بِسَبَبِ رِحَالَتِهِ الثَّلَاثِ الَّتِي قَامَ بِهَا فِي الْفَتْرَةِ مِنْ ١٣٢٥ م حَتَّى ١٣٥٦ م. وَفِي كُلِّ رِحْلَةٍ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ وَطَنِهِ الْمَغْرِبِ وَيَعُودُ إِلَيْهِ. وَكَانَ يَسْتَخْدِمُ الْحَيَوَانَاتِ وَالسُّفُنَ الشَّرَاعِيَّةَ لِيَنْتَقِلَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرٍ.

٢- قَامَ ابْنُ بَطُّوطةَ بِرِحْلَتِهِ الْأُولَى عَامَ ١٣٢٥ م عِنْدَمَا كَانَ عُمُرُهُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَفِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَّةَ الْمُكْرَّمَةِ مَرَّ بِبِلَادٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَ الْجَزَائِرِ وَتُونِسَ وَلِيبِيَا وَمِصْرَ وَالشَّامَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اتَّجَهَ إِلَى الْعِرَاقِ وَإِيرَانَ وَبِلَادِ الْأَنْدَلُوسِ (آسِيَا الصُّغْرَى)، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ، وَبَقِيَ فِيهَا سَنَتَيْنِ.

٣- غادر ابن بطوطة الحجاز عام ١٣٢٩م، واتجه نحو اليمن وبلاد الخليج العربي، ثم رجع إلى مكة، وبعد ذلك اتجه شمالاً نحو مصر والشام وآسيا الصغرى، وأقام في عاصمتها القسطنطينية. وكان خلال رحلاته يشاهد ما حوله، ويعيش حياة الناس.

٤- استطاع ابن بطوطة أن يكتسب إعجاب سلطان الهند- في ذلك الوقت- محمد شاه، فعينه قاضياً في بلاده، ثم أرسله مع البعثة الهندية إلى ملك الصين، ثم رجع ابن بطوطة عن طريق مكة إلى مدينة فاس عاصمة المغرب.

٥- بدأ ابن بطوطة رحلته الثانية عام ١٣٥٠م، حيث سافر إلى أوروبا، وعند زيارته الأندلس أقام بعض الوقت في مدنها، ثم عاد إلى فاس عام ١٣٥١م. قام ابن بطوطة برحلته الثالثة عام ١٣٥٣م، وسار نحو إفريقيا حيث زار بلاد السودان. واستغرقت هذه الرحلة ثلاث سنوات، عاد بعدها إلى وطنه.

٦- جمع ابن بطوطة مذكراته التي كان يكتبها في رحلاته في كتابه المعروف «تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار». وقد أثبتت الأيام وما ذكره المؤرخون والرحالة الأوروبيون صدق كتابات ابن بطوطة فيما شاهده في رحلاته الثلاث، وعُدَّ ما كتبه مرجعاً لدراسة الشعوب التي زارها في القرن الرابع عشر الميلادي. وقد ترجمت رحلاته إلى معظم لغات العالم.

٧- توفي ابن بطوطة عام ٧٧٩هـ: ١٣٧٨م في مدينة طنجة في المغرب. وقد قضى أكثر من ثلاثين سنة من عمره في الرحلات يكتب ما يراه من أحداث ومشاهد عن بلاد العالم.

